

الإدمان الإلكتروني وآثاره على الفرد

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة الشهيد حمّـه لخضر - بالوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف:

- د. ربيعة نبار

إعداد الطالبتين :

- صفاء قعري

- وصال بن عمر

نوقشت المذكرة علنا يوم:

2023/06/07

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السادة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	أستاذ محاضر أ	فيصل بوراس
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	أستاذ محاضر أ	ربيحة نبار
ممتحنا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	أستاذ تعليم عالي	أ.د لطيفة عريق

السنة الجامعية: 2022-2023م

شكر وإعتراف

أشكر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين
القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76....
وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم
تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" (رواه أبو داود)
وأثني ثناء حسنا على ... وأيضاً وفاء وتقديراً وإعترافاً مني بالجميل
أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين
الذين لم يولوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي
وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة: د. ربيعة نبار
على هذه الدراسة وصاحبة الفضل في توجيهي
ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاها الله كل خير.
وأخيراً، أتقدم بجزيل شكري إلى كل من مدوا لي يد العون
والمساعدة في إخراج هذه الدراسة عليّ أكمل وجه. الباحث.



إلى من ابتغي رضاهما بعد رضا الله تعالى... والدي العزيزين
إلى من علموني ان الحياة امل، وطموح، واصرار
إلى اخوتي واخواتي الى من شاركوني احزاني قبل فرحي
إلى اصدقائي وصديقاتي الى كل من كان له جهد في هذا العمل....
الى كل قلب حمل الخير واعلنه....
الى كل استاذ ابدع بكل معاني الابداع
الى كل من وقف بجانبني مشاركا وموجهها وناصحا

الملخص:

الهدف من دراستنا هو التعرف على ظاهرة الإدمان الالكتروني واثاره على الفرد، وقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع بحثنا في طلبة سنة الثالثة ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر بالوادي، واخترنا عينة قصدية قوامها 103 طالب وطالبة، ولجمع البيانات استخدمنا أداة الاستبيان، حيث اعتمدت الدراسة على تساؤل رئيسي مفاده : كيف تؤثر الانترنت على الفرد ؟

ويندرج تحت التساؤل التالي التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي أنماط وعادات استخدام الفرد للانترنت ؟
- هل تؤثر الانترنت إيجابا على الفرد ؟
- هل تؤثر الانترنت سلبا على الفرد ؟

وقد طرحنا الفرضيات التالية :

- هناك أنماط وعادات لاستخدام الفرد للانترنت .

- تؤثر الانترنت إيجابا على الفرد .

- تؤثر الانترنت سلبا على الفرد .

وقد توصلنا الى النتائج التالية :

- كشفت لنا الدراسة على ان اغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون الهاتف المحمول بنسبة 54 %.

- كشفت لنا الدراسة ان معظم مستخدمي شبكة الانترنت بمفردهم بنسبة 45 %.

- كشفت لنا الدراسة ان اغلبية الطلبة الجامعيين تمنحهم الانترنت المعلومات التي يحتاجونها بنسبة 63 %.

- كشفت لنا الدراسة ان اغلب المبحوثين حققتم لهم الانترنت اشباعا معرفية بنسبة 49 %

- كشفت لنا الدراسة ان الانترنت لم تساعد الطلبة في تحسين نتائجهم الدراسية بنسبة 55 %.

- أظهرت لنا الدراسة اغلب المبحوثين يشعرون بالاكئاب عند توقف عن استعمال الانترنت بنسبة 67 %.

الكلمات المفتاحية : الانترنت، الأثر، الإدمان الالكتروني.

Abstract:

The aim of our study is to identify the phenomenon of electronic addiction and its effects on the individual. In our study, we used the descriptive approach. Our research community consisted of third-year bachelor students at the Faculty of Social Sciences and Humanities at Hama Lakhdar University in the Valley. We chose an intentional sample of 103 male and female students, and to collect data we used the questionnaire tool. Where the study relied on a major question: How does the Internet affect the individual?

The following sub-questions are included under the following question:

- What are the patterns and habits of the individual's use of the Internet?
- Does the Internet positively affect the individual?
- Does the Internet negatively affect the individual?

We put forward the following hypotheses:

- There are patterns and habits of individual use of the Internet.
- The Internet has a positive effect on the individual.
- The Internet negatively affects the individual.

We have reached the following results:

-The study revealed to us that most of the university students use mobile phones by 54%.

-The study revealed to us that most of the Internet users are alone by 45%.

- The study revealed to us that the majority of university students get the information they need from the Internet at a rate of 63%.

-The study revealed to us that most of the respondents achieved knowledge satisfaction with the Internet by 49%.

-The study revealed to us that the Internet did not help students improve their academic results by 55%.

-The study showed us that most of the respondents feel depressed when they stop using the Internet, by 67%.

Keywords: Internet, impact, electronic addiction.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	شكر وعرفان
II	الملخص باللغة العربية
IV	الملخص باللغة الانجليزية
V	فهرس المحتويات
VII	فهرس الجداول
VIII	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري	
2	تمهيد:
2	المبحث الأول: الانترنت
2	أولاً: مفاهيم عامة
3	ثانياً: نشأة وتطور الانترنت
4	ثالثاً: خصائص الانترنت
6	رابعاً: التأثيرات الإيجابية للإنترنت
8	المبحث الثاني: الإدمان الالكتروني
8	أولاً: مفهوم الإدمان الالكتروني:
9	ثانياً: أنواع الإدمان الالكتروني
10	ثالثاً: التأثيرات السلبية للإدمان الالكتروني
12	رابعاً: طرق الوقائية والعلاجية
14	المبحث الثالث: العلاقة بين المتغيرين والدراسات السابقة
14	أولاً- العلاقة بين المتغيرات:
14	ثانياً- الدراسات السابقة
17	ثالثاً- الاستفادة من الدراسات السابقة
18	رابعاً- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:
24	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	
26	تمهيد:
26	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
26	أولاً: الطريقة
27	ثانياً: الأدوات

29	المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
29	1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البيانات الشخصية:
31	2 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الاول:
35	3 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني: الاثار الإيجابية للإنترنت على الطالب الجامعي
44	المبحث الثالث: النتائج في ضوء الفرضيات
44	1- النتائج الجزئية:
47	2- نتائج الفرضية الرئيسية:
48	خلاصة:
49	الخاتمة
52	قائمة المراجع
56	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	متغيرات الدراسة	27
2	توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)	29
3	توزيع ونسبة العينة حسب السن	30
4	يمثل توزيع أفراد العينة حول استخدام شبكة الانترنت	31
5	يمثل توزيع أفراد العينة حول وقت استخدام شبكة الانترنت	31
6	يمثل توزيع أفراد العينة حول طبيعة ولوجك للإنترنت	32
7	يمثل توزيع أفراد العينة حول مكان استعمال الانترنت	32
8	يمثل توزيع أفراد العينة حول الوقت الذي تمضيه في تصفح شبكة الانترنت	33
9	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المرافق عند استخدام الانترنت	33
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستعملة عبر الانترنت	34
11	يمثل توزيع أفراد العينة حول المعلومات التي تزود بها الانترنت الطلبة	35
12	يمثل توزيع أفراد العينة حول امكانية الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت	35
13	يمثل توزيع أفراد العينة حول الاطلاع على الاخبار في وقتها عبر الانترنت	36
14	يمثل توزيع أفراد العينة حول طبيعة الاخبار التي يطلع عليها الطالب في حالة الإجابة ب نعم والبالغ عددهم 78 طالب	36
15	يمثل توزيع أفراد العينة حول تبادل المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت	37
16	يمثل توزيع أفراد العينة حول مشاركة الآخرين الافكار عبر شبكة الانترنت	37
17	يمثل توزيع أفراد العينة حول مساعدة الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة	38
18	يمثل توزيع أفراد العينة حول توفير الانترنت التسلية والترفيه .	38
19	يمثل توزيع أفراد العينة حول تحقيق الانترنت لاشباع الطلبة	39
20	يمثل توزيع أفراد العينة حول مساعدة الانترنت على تحسين النتائج الدراسية	39
21	يمثل توزيع أفراد العينة حول تأثير الانترنت على أداء المبحوث لالتزاماته	40
22	يمثل توزيع أفراد العينة حول تأثير سلوكيات المبحوثين سلبا بعد استخدام الانترنت	40
23	يمثل توزيع أفراد العينة حول تدني المستوى التعليمي بعد استخدام المفرط للانترنت	41
24	يمثل توزيع أفراد العينة حول الشعور بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت	41
25	يمثل توزيع أفراد العينة حول الشعور بالاكتماب عند التوقف عن استعمال الانترنت	42
26	يمثل توزيع أفراد العينة حول تأثير شبكة الانترنت على أداء المبحوثين لصلاقتهم	42
27	يمثل توزيع أفراد العينة حول تغير بعض قيم الطلبة بسبب الانترنت	43

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)	29
2	يوضح توزيع ونسبة العينة حسب السن	30

مقدمة

توطئة

نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل تغيرت سلوكيات الأفراد، وأصبحوا يتهافتون على خدماتها، والتي تميزت بالسرعة وسهولة الوصول إليها واهم ما نتج عن هذا التطور هو الشبكة العنكبوتية " الانترنت " التي ازالته الحدود الجغرافية بين المجتمعات، وهذا ما ولد ادمانا الالكتروني على الوسائل التكنولوجية كالهاتف الذكي والحاسوب والألعاب الالكترونية مما يؤثر لاسيما على الفرد أخلاقيا وصحيا ونفسيا.

1- الإشكالية

لقد توصل الانسان إلى تحقيق العديد من الاختراعات العلمية في شتى المجالات والتي أفادت البشرية بشكل كبير وسهلت عليه حياته، ولعل اهم هذه الاختراعات الانترنت التي تقدم خدمات عديدة للأفراد، كالحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين والتثقيف والترفيه والتسلية، والتعليم عن بعد وغيرها...، وما زاد من الاعتماد عليها أكثر هو ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي تحتاج للهواتف الذكية أو الحواسيب والانترنت، وصار الأفراد يعتمدون عليها اعتمادا كليا بل واصبح الفرد يتصفح لساعات طوال من اليوم، وهذا هو الاستخدام المفرط للاعقلاني أفرز ما يصطلح عليه بالإدمان الالكتروني الذي أثر بدوره على الحالة النفسية والصحية والأخلاقية والاجتماعية للفرد وذلك سلبا وإيجابا كما ان التأثير يشمل كل شرائح المجتمع خاصة الشباب ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي:

كيف تؤثر الانترنت على الفرد؟

وقد نتجت عنه تساؤلات الفرعية التالية:

ماهي أنماط وعادات استخدام الفرد للانترنت؟

هل تؤثر الانترنت إيجابا على الفرد؟

هل تؤثر الانترنت سلبا على الفرد؟

2- الفرضيات

وقد طرحنا الفرضيات التالية؟

- هناك عادات وأنماط للاستخدام الفرد للانترنت.

- تؤثر الانترنت إيجابا على الفرد.

- تؤثر الانترنت سلبا على الفرد.

3- مبررات اختيار الموضوع

- الرغبة الشخصية في معرفة أثر الإدمان الإلكتروني على الفرد
- اتجاه كل شرائح المجتمع نحو استخدام الانترنت خاصة الشباب
- الاستخدام المتكرر للإنترنت قد يؤدي إلى الإدمان عليها وبالتالي لا يمكن ان يمر ذلك دون ان يترك أثره على الفرد.

4- أهمية الدراسة

- استهدف البحث فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي الفئة الشباب التي يجب اعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية.
- تحاول الدراسة رصد التأثيرات السلبية والايجابية للإنترنت على الفرد خاصة الشباب.

5- اهداف الدراسة

- التعرف على استخدامات الفرد للإنترنت.
- الكشف عن التأثيرات الإيجابية للإنترنت على الفرد.
- الكشف عن التأثيرات السلبية للإنترنت على الفرد

6- حدود البحث:

- الحدود المكانية: اجريه هذه الدراسة بجامعة حمه لخضر بالوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الحدود الزمانية: بدأت دراستنا النظرية من 1 جانفي 2023 إلى 1 مارس 2023، ثم قمنا بدراستنا الاستطلاعية 5 مارس 2023 إلى 10 مارس 2023، ولنبداً في دراستنا الميدانية 15 مارس 2023 إلى 30 مارس 2023، والتي بدأت منذ الصياغة الأولية لأسئلة الاستمارة التي تم عرضها لأستاذ المشرف.
- وبعد الموافقة عليها من طرف الأستاذة المشرفة نبار ربيحة، انطلقنا في توزيع استمارة الاستبيان في 3 ماي 2023.

- الحدود البشرية: تمثل مجتمع بحثنا في طلبة ثالثة ليسانس علوم اجتماعية والبالغ عددهم 230 طالب وطالبة.

7- منهج البحث:

- في ضوء طبيعة دراستنا، والبيانات المراد الحصول عليها تم اعتمادنا على المنهج الوصفي الذي تضمن المفهوم ومبررات المنهج المستخدم وخطواته.

8- طبيعة المنهج المستخدم

يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، وهناك ما يعرفه بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة معظم الظواهر، فالوصف العلمي للظواهر ضرورة لا مناص منها قبل قيام الباحث بالتعمق في الظواهر والحصول على تقديرات دقيقة لحدوثها والتعرف على طبيعة علاقاتها¹.

- مبررات اختيار المنهج الوصفي:

- ان السبب الأول الذي جعلنا نختار هذا المنهج الوصفي هو من أكثر الأساليب البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، إذا من خلاله نتمكن من الإحاطة بكل ابعاد هذا الواقع، محددًا على خريطة، تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته، ويعني ذلك إلى دراسة العلاقة القائمة بين الإدمان الالكتروني وأثره على الفرد.

- خطوات المنهج الوصفي:

- اختيار الوحدة الاجتماعية الأولية والاساس في الموضوع مجال الدراسة (طلبة ثالثة ليسانس علم الاجتماع)
- اكتشاف طريقة الملائمة للقياس الكمي لمختلف عناصر مكونات وحدة الدراسة ويعني ذلك إلى وصف رقمي يوضح مقدار هذه الظاهرة ودرجة ارتباطها مع ظاهرة أخرى
- فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة في وظائفها والمقصود بذلك ظاهرة الإدمان الالكتروني وأثره على الفرد بكونه ظاهرة اجتماعية واقعة في المجتمع²

9- هيكلية البحث:

وقد احتوت دراستنا هذه على ثلاث مباحث خصصنا المبحث الأول للأنترنت الذي تمحور حول مفهومها ونشأتها وخصائصها اما المبحث الثاني الذي تضمن الإدمان الالكتروني تمحور عن مفهومه وانواعه وتأثيراته السلبية اما المبحث الثالث تضمن الدراسات السابقة والأدبية والتطبيقية والنظرية.

¹ محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتاب، صنعاء، اليمن، س 2019 ص 46

² سعيد ناصف، علم الاجتماع الإعلامي المفاهيم - قضايا - التطبيقات، ط1، دار الافاق المشرقة، الشارقة، الامارات، س 2015، ص 128 129

الفصل الأول: الإطار النظري

تمهيد:

تعد الانترنت من أبرز ما أسفر عنه توظيف تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات في خدمة البشرية، حيث أصبحت شبكة الانترنت جزءا أساسيا من حياتنا اليومية، وتمثل شبكة المعلومات والانترنت في القرن الحالي تحديا قويا للفرد والمجتمع، على حد سواء وعلى الرغم التسهيلات التي قدمتها تكنولوجيا الانترنت الا انها ارتبطت أيضا بالعديد من المشكلات التي من بينها الإدمان الالكتروني وما صحبه من مشكلات اجتماعية ونفسية وجسدية.

المبحث الأول: الانترنت

اولا: المفاهيم العامة

1- مفهوم الانترنت:

1-1- لغة: كلمة interconnexion وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض.

وكلمة network وتعني شبكة.

فقد اخذ من الكلمة الأولى inter ومن الثانية net وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة internet هو الشبكات المترابطة ببعضها البعض¹.

1-2- اصطلاحا: تعددت وتعريف الانترنت في الاصطلاح كل حسب اتجاهه وتخصصه العلمي

فالبعض يعرفها: انها مجموعة من الاف الحواسيب وتنتشر في جميع انحاء العالم، يمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الالياف الضوئية والاسلاك الهاتفية والاقمار الصناعية، التي تسمح لها بالتجاوز مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل.²

2- الإدمان الالكتروني

1-2- تعريف الادمان

أ- لغة: المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه.

ب- اصطلاحا: عرفته، منظمة الصحة العالمية الإدمان على انه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل

الكائن الحي مع العقار أو المادة ومن خصائصها استجابات وانماط سلوك تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الاثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره³

¹ بوزيان عبد الكريم. الاستخدام المفرط للإنترنت وأثره على المراهق. مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام والاتصال. تخصص الاتصال والصحافة المكتوبة. جامعة عبد الحميد ابن باديس. مستغانم. الجزائر س 2013 -2014. ص25.

² ستيقي اميرة واخرون. استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة الماستر. قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع. جامعة 8ماي 1945 قالة. الجزائر. س 2020-2021. ص 13.

³ خليفاي فاطمة الزهراء واخرون، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى المراهقين، دراسة ميدانية بافلو، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة محمد ملين دباغين الحضاب 2، سطيف، الجزائر، س 2021، ع 3، ص 436، ص 437.

ج- مفهوم الإدمان الإلكتروني اجرائيا :

ونقصد به تلك التأثيرات والتغيرات في سلوكيات الفرد (الطالب الجامعي) نتيجة استخدامه للإنترنت مما يجعله اسيرا لها ومدمن على استخدامها.

ثانيا: نشأة وتطور الانترنت

كان يوم 2 يناير 1969 هو اليوم الذي صدرت فيه شهادة ميلاد شبكة انترنت من الحكومة الامريكية حينما بدا مجموعة من العلماء باحثهم لإنشاء شبكة كومبيوتر كبيرة في مشروع تابع لإحدى إدارات وزارة الدفاع الامريكية وبالفعل تم انشاء هذه شبكة التي عرفت وقتها بالاسم Arpanet وكانت اهداف هذه الشبكة تركز أساسا على إمكانية تبادل المعلومات فيما بين العلماء في انحاء العالم.

يمكن القول هنا ان شبكة الانترنت نشأت في ظل التحولات الاستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الامريكية الممثلة بوزارة الدفاع ابان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وذلك تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضربة صاروخية سوفياتية مما سيؤدي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بأكملها وحرمان القيادة العسكرية الامريكية من الاسناد المعلوماتي.

وكان استخدام هذه الشبكة يقتصر على ربط مراكز البحوث المختلفة في الولايات المتحدة حيث كان الباحثون يعتبرون استخدام هذه الشبكة حلا مثاليا لسرعة تبادل الرسائل ونتائج البحوث بين بعضهم البعض. وفي سنة 1983 تم تقسيم Arpanet إلى شبكتين الأولى هي minet والثانية alpa net واقتصر استخدام الأولى على النواحي العسكرية بينما اقتصر استخدام الثانية على الأغراض المدنية ولكن ظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة هذا الاتصال عرف باسم انترنت.

هذا وحدثت انطلاقة الانترنت بين سبتمبر 1993 ومارس 1994 عندما تحولت الشبكة التي كانت حتى ذلك الوقت مكرسة للبحث الأكاديمي إلى شبكة للشبكات وأصبحت متاحة للجميع في غضون ذلك أدى توافر برنامج الاستعراض mosaïque الذي وصف في القسم التجاري من صحيفة new York times في ديسمبر 1993 بانه النافذة الأولى على الفضاء الرمزي إلى جذب المستخدمين الذين كانوا في هذا الوقت يسمون مستوعبة¹.

¹ مليكة غاظمي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة وتأثيراتها على قيم الشباب، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، س2020، ص52

وفي عام 1993 حدث شيء جديد اذ خرج من معطف الانترنت اجنحة للوسائط المتعددة وهي عبارة مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة و وسيلة لتجميع الوثائق مما يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر الشبكة وان يشاهد كل ما فيها الصوت الانترنت مجرد وسيلة لإرسال واستقبال البريد الالكتروني ونقل البيانات عبر الشبكات الحاسوبية بل أصبحت بمثابة مكان يعج بالناس والأفكار يستطيع زيارته والتجول في جنباته وهو ما يعرف بعالم الواقع الافتراضي فقد كانت هذه الشبكة تعتمد على بث المعلومات ونشرها ولكن اضيف اليها بعد جديد هو التفاعل

ثالثا: خصائص الانترنت

لقد قدمت شبكة الانترنت العديد من الخدمات والتسهيلات لمستخدميها بالإضافة لتعدد وسائل الاتصال المستخدمة في الشبكة كالوسائل المرئية والصوتية والنصية وكما انها دخلت في جميع النواحي وساهمت في تطويرها ومن خصائصها كالتالي:

1- العالمية: الغت الانترنت الحواجز الجغرافية والحدود السياسية وتخطت كل الفواصل الطبيعية للوصول إلى أي مكان من العالم فتستطيع ان تطلع على بريدك أو ان تنسخ ملفات من أي مكان.

2- التفاعلية: لا يقف دور المستقبل عند حد التلقي، أو القيام بالعمليات المعرفية في اطار الاتصال الذاتي بعيد عن المرسل لكنه تحول إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها كما أنه يتيح إمكانية مشاركة أكثر من مرسل وأكثر من مستقبل في عملية واحدة .

3- التنوع: حيث تعطي أهم خاصية وهي تنوع طرق الاتصال حيث يوفر إمكانية الاتصال الكتابي والاتصال بالجماعات الصغيرة من خلال المؤتمرات أو جماعات النقاش والوصول إلى المواقع الالكترونية الخاصة بالصحف أو القنوات التلفزيونية.¹

4- التكامل: حيث يوفر الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال واشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى باشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في اطار كامل حيث يمكن ان يختار من بينها مايراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة إضافة إلى النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والاتاحة في أسلوب متكامل .

5- الفردية والتجزئة: يوفر الاتصال عن طريق الانترنت برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدرا كبيرا من الخيارات التي منحت اطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال

¹ إبراهيم زغوان وآخرون، دور الانترنت في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر لقسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، س 2015.2016 ص 18.

إضافة إلى توفير المقومات الثلاثة التي تتمثل في تأمين البيانات والمعلومات وسريتها والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفردية.

6- تجاوز الحدود الثقافية: تلتقي فيه مئات الالاف من الشبكات الدولية والإقليمية وتتزايد كل عام بنسبة كبيرة فتجاوز الحدود الجغرافية ويتميز بالعالمية الكونية وسقوط الحواجز الثقافية بين اطراف عملية الاتصال، حيث تدعم الحوار بين النظم والثقافات الاجتماعية، وتدعم حرية الأفراد والشعوب في الاتصال والاعلام والحرص على تأكيد القيم الاجتماعية السائدة في مواجهة الثقافات الوافدة عبر الشبكات الاتصالية بمستوياتها المختلفة .

7- تجاوز وحدة الزمان والمكان: حيث يكون فيه الاتصال من بعد وبالتالي لا يفترض فيه تواجد اطراف عملية الاتصال في مكان واحد حيث أدى تطور الأجهزة الرقمية إلى أجهزة محمولة، سهولة النقل من مكان إلى آخر، وفرت إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات فالتزامن الذي لم يعد شرطاً لحصول العملية الاتصالية كما كان في السابق .

8- الاستغراق في عملية الاتصال : تمثل هذه الخصوصية في انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها الذي يعطي اقبال المستخدمين للحاسوب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج لوقت طويل طول الفترة التجوال بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها ¹.

رابعاً: التأثيرات الإيجابية للإنترنت

- في دراسة حول استخدام صفحات الاخبار الالكترونية تبين ان أنظمة الاتصال عن بعد لها دور حيوي في تطوير أساليب جديدة لتنظيم الحياة الاجتماعية للفرد حيث انها لا تقتيد بحدود الزمان والمكان بالإضافة إلى قدرتها التخزينية العالية التي تفوق كلا من نمطي الاتصال الشخصي والجماعي

في دراسة حول استخدام البريد الالكتروني في المنزل وتأثيره على العلاقات بين الأفراد فقد كشفت دراسة عام 1999 عن وجود أربعة أسباب لهذا الاستخدام هي:

- إقامة العلاقات الشخصية بين الأفراد
- تحقيق مكاسب شخصية
- انجاز متطلبات العمل
- تحقيق اشباعات معينة لا تتحقق باستخدام الوسائل الاخرى

¹ إبراهيم زغوان وآخرون، مرجع سابق، ص19.

واتضح أيضا ان تلك الوسيلة تستخدم لأسباب خاصة بالعلاقات بين الأفراد وبغض النظر عن السمات الديمغرافية للمستخدم حيث يستخدم البريد الالكتروني لتحقيق الاستمرارية في هذه العلاقات¹.

وهناك تأثيرات إيجابية للإنترنت وتذكر فيمايلي:

- التجارة الالكترونية:

وتشمل التجارة الالكترونية جميع الأنشطة والاعمال الخاصة بالسلع والخدمات التي يتم تبادلها عبر الانترنت حيث تنعم شبكة الانترنت التسوق والاعلان بعدة طرق فقد يصل العملاء مواقع الشركة لإيجاد معلومات عن المنتج أو لاستعراض أفضل الأسعار قبل الشراء لذلك تقدم مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدماتها على الانترنت موضحة خدماتها والتحسينات في منتجاتها وماتوفره من تخفيضات في الأسعار.²

- البحث العلمي:

وتعتبر شبكة الانترنت أحد مظاهر العولمة الاتصالية وهي تمثل بداية ثورة معرفية سيكون اثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية ما توفره للباحثين من إمكانيات الاطلاع على مختلف المعارف ومن مختلف المصادر، ويتفق استخدام الانترنت في جميع وتحصيل المعلومات كثيرة عن استخدامها في أي غرض آخر³

- تكوين علاقات اجتماعية جديدة:

حيث يمكن التعرف على اشخاص جدد حيث أصبحت الانترنت وسيلة اتصالية وسيلة تمكن من تكوين علاقات جديدة تشبه العلاقات الفيزيكية باستثناء تفاعل الوجه للوجه وبالتالي تمنح الفرصة للتخلص من النمط الروتيني للحياة اليومية والتحدث مع أصدقاء آخرين من ارجاء العالم

- التسلية والترفيه:

تتمثل الوظيفة الترفيهية للإنترنت من خلال الألعاب المختلفة والأفلام والدرشة التي تتسم بالتنوع والجاذبية حيث يقضي كثير من مستخدمي الانترنت معظم الوقت الذي يخصصونه بالتعامل مع هذه التكنولوجيا في الاتصال بمواقع التسلية.

¹ منال أبو الحسن، اساسيات علم الاجتماع الإعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، س2007 ص131

² نور على سعد درويش، قيم وخصائص مدعني الانترنت، ط1، دار الوفاء لنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، س2016 ص50

³ نور على سعد درويش، المرجع السابق، ص 51

– الثقافة والفنون:

قد أدت التطورات التكنولوجية الهائلة إلى زيادة سعة ذاكرة الكمبيوتر بحيث أصبح في الإمكان تناوله للصور والصوت والموسيقى والنص المكتوب والصور المتحركة، ومعرفة الاخبار في جميع انحاء العالم وقت حدوثها بالصوت والصورة فالعالم كله أصبح قرية صغيرة كل دولة تستطيع التعرف على الدول الأخرى بسهولة ويسر دون السفر اليها وذلك عن طريق الانترنت وكذلك التعرف على ثقافات جديدة في دول الأخرى والاستفادة من ثقافتهم في شتى مجالات الحياة¹.

¹ نور على سعد درويش، المرجع السابق ص 52

المبحث الثاني: الإدمان الالكتروني

أولاً: مفهوم الإدمان الالكتروني:

يعتبر مفهوم الإدمان على الانترنت من المفاهيم التقنية الحديثة نسبياً، حيث كانت الباحثة Kimberly Young اول من استخدمت مفهوم الإدمان على الانترنت في دراسة رائدة قدمتها في الاجتماع السنوي للرابطة الأمريكية (1996) تحت عنوان الإدمان على الانترنت: ظهور اضطراب سريري جديد ولم يخط هذا المفهوم بالقبول وكان محل مناقشة طويلة بين الأكاديميين والإكلينيكين، وكان محتوى المناقشة يدور حول حقيقة ان المواد الفيزيائية

Physical substances وهي الوحيدة التي تؤدي إلى الإدمان وان مفهوم الإدمان مرتبط فقط بالمخدرات. وانطلاقاً مما سبق قامت يونغ في نهاية سنة (1996) بتعديل مفهوم الإدمان على الانترنت وأطلقت عليه " استخدام الانترنت المرضى ثم شاع مفهوم اخر وهو إشكالية استخدام الانترنت *problématique internet* use ولكن اغلب الباحثين لازالوا يفضلون استخدام مفهوم الإدمان على الانترنت أمثال Goldsmith وshapira.

لقد بلغ الاهتمام العالمي لمشكلة الإدمان على الانترنت حد انشاء اقسام خاصة لعلاج الإدمان في المستشفيات وعيادات متخصصة لذلك وكان أولها في جامعة هارفارد الأمريكية (1996)، كما قامت يونغ بتأسيس وإدارة مركز متخصص لإدمان الانترنت في جامعة " بترسبوغ " سنة (1998) وأصدرت مجلة نفسية متخصصة في الإدمان على الانترنت¹

ويمكن تعريف الإدمان الالكتروني انه ينتمي إلى فئة الادمانات السلوكية، التي تشير إلى الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت، وهو في مضمونها تختلف عن أنواع أخرى من الإدمان كالإدمان على الكحوليات والجنس والقمار ولكنها تتكافأ من حيث الخصائص والعلامات الإكلينيكية والاثار الفسيولوجية مع حالات الإدمان التقليدي التي تسببها المواد الادمانية المعارف عليها².

كما عرفته فتيحة (2011) بانه التعلق الزائد بالانترنت والرغبة القهرية في استخدامه، والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات، مما ينتج عنه اعراض شبيهة بأعراض الإدمان على القمار الامر الذي يترتب عنه انخفاض مستوى الإنتاجية واضطرابات العلاقات الاجتماعية³.

¹ وعد شوكت مجّد، دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، سوريا، س2014-2013، ص46

² سي بشير كريمة، التكنولوجيا الحديثة وصناعة المعرفة وعلاقتها بالإدمان على الانترنت عند الشباب، مجلة، مخبر علم النفس الصحة والوقاية والنوعية الحياة، جامعة الجزائر 2، ص6.

³ ملين نصيرة واخرون، الثقة بالنفس وعلاقتها بالإدمان على الانترنت، مجلة الاناسة وعلوم المجتمع، ع5، جامعة مجّد بوضياف، مسيلة، جزائر، س2019، ص103

ثانيا: أنواع الإدمان الالكتروني

1- حجات الحوارات الحية أو غرف الدردشة:

يفضل المراهق التعرف على أفراد جدد خاصة من الجنس الآخر، ويقضي وقتا طويلا في الحديث معهم عن مشكلاته الشخصية واسرته، ويكون الحوار في أكثر الأحيان حسب الدكتور فضيل دليو من جامعة منتوري - بقسنطينة - يدور حول العلاقات الجنسية وتعاطي المخدرات والتشجيع على الإدمان عليها وكيفية اقتنائها.

2- المواقع الإباحية:

التي تعرض الصور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول اليها بدعوى الفضول ودافع الاستطلاع، ثم يقع في مصيدة الإدمان عليها، حيث تشير الاحصائيات ان 63 بالنسبة المئوية من المراهقين يرتادون صفحات وصور اباحية دون علم اوليائهم ما يتصفحون، مما يتصور على سلوكياتهم وتصرفاتهم.¹

3- الألعاب الالكترونية:

تعتبر الألعاب الالكترونية عبر الانترنت أكثر جاذبية وشعبية في وسط الأطفال والمراهقين، نظرا للتطور الهائل الذي تشهده هذه الألعاب، والتي توفر للمشاركة منافسة وتحديات حقيقي عبر الشاشة، حيث تعطي له لذة في القتل والعنف والشعور بالانتصار والاثارة باقتناء الأسلحة والمتفجرات وركوب الدبابات وصعود الجبال واختراق الثكنات والتكتيك للاختفاء والهروب، ولعل أبرزها "WORD OF WARCRAFT"، والتي حققت رواجاً كبيراً على الانترنت حيث يكمن التخوف ان تصبح اللذة الخيالية إلى لذة حقيقية.

4- نوادي النقاش أو المنتديات:

يقوم كل ناد بتبني قضية معينة أو هواية، ويتم عمل مقالات وحوارات بين المشتركين، مع حرية التعبير والتنفيس الانفعالي والرغبة في التواصل² وتقاسم الاهتمامات والميولات والرغبات، وتنظيم اتجاهات مشتركة وتبنيها وتدعيمها، حيث يتقمص المشترك شخصية معينة دون قدرة الآخر عن الكشف عنها.

5- عمليات البحث على الانترنت:

تحتوي الانترنت على كم هائل من المعلومات والتي الطلاب والشغوفين بالبحث، وقد سمحت محركات البحث من توفير وتبويب المعلومات فيها وتنظيمها مثل المحرك الشهير ALTATIVISA.COM GOOGLE.COM.

¹ حمودة سليمة، الإدمان على الانترنت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع1، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، س2015، ص20.19

² حمود سليمة، المرجع السابق، ص220

6- قهر الانترنت:

مثل القمار على الانترنت أو التسوق على الانترنت.¹

ثالثا: التأثيرات السلبية للإدمان الالكتروني

1- العزلة الاجتماعية والوحدة:

نشرت مجلة أمريكية استطلعت آراء 7000 شخص ممن تتراوح أعمارهم ما بين (19 - 32) عاما إلى ان الأشخاص الذين يقضون وقتا أكثر على المواقع التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والوحدة بمقدار ضعفين مقارنة بنظرائهم الذين يقضون ساعات اقل وذكر عدد من الباحثين ان قضاء وقت أطول على أجهزة التواصل من شأنه ان يساعد في التقليل التواصل من شأنه ان يساعد في التقليل من التواصل بالعلاقات الاجتماعية الحقيقية وجها لوجه مع الآخرين²

وفي الحياة الزوجية والاسرية أصبح كثير من الأزواج يشتكي من تجاهل الشريك الاخر له اثناء الجلوس أو الحديث داخل المنزل أو حتى في الأماكن العامة كما اضحى جزء كبير من أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم منشغلين بالهواتف المحمولة والانترنت اثناء الجلوس مع أفراد عائلاتهم وربما عبر بعضهم عن استيائهم من ذلك الوضع الذي يجعل الأفراد في عزلة حتى اثناء وجودهم في محيط اجتماعي

2- القلق:

توصلت دراسة نشرت في جريدة الكمبيوتر والسلوك البشري إلى ان الأشخاص الذين يقولون انهم يستخدمون سبعة أو أكثر من منصات التواصل الاجتماعي ويكونون أكثر عرضة لمستويات مرتفعة من القلق بنسبة تزيد على ثلاثة اضعاف مقارنة بالأشخاص الذين يستخدمون منصة أو اثنتين من المنصات التواصل الاجتماعي أو الذي لا يستخدمونها مطلقا ولكن قد بينت مجموعة من الخبرات في جامعة "بي بي يو" في رومانيا عام 2016م بعد اجراء مراجعة لعدد³ من الأبحاث التي تتناول العلاقة بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي والشعور بالقلق ان النتائج في هذا الشأن كانت متضاربة وغير واضحة.

¹ حمود سليمة، المرجع السابق ص 221

² طلال إبراهيم المسعد، الإدمان الالكتروني، ط1، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، الكويت، س 2020 ص 34

³ طلال إبراهيم المسعد، المرجع السابق، ص 37

3- الاكتئاب:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود صلة بين الاكتئاب وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكانت النتائج في عينة مكونة من 1700 شخص تشير إلى أن المخاطر كانت بنحو ثلاثة أضعاف لدى أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من غيرهم كما بينت دراسة أخرى أجريت على 700 طالب أن المشاعر السلبية واعراض الاكتئاب والحالة المزاجية لأفراد العينة كانت مرتبطة بنوع التفاعل على الانترنت وأن مشاعر الاكتئاب كانت أيضاً أوضح مع الحالات التي تستخدم الانترنت بشكل أكثر من غيرهم.

4- التوتر:

أجري استطلاع في واشنطن بالولايات المتحدة على 1800 شخص في عام 2015م لمعرفة إذا كانت المواقع التواصل الاجتماعي تزيد من حالة التوتر لدى المستخدمين وتوصلت النتائج إلى أن نسبة التوتر والضغط العصبي كانت واضحة أكثر لدى النساء من نفس العينة وبين الباحثون أن نسبة التوتر قد تقل كلما تكيف المرء مع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي¹

5- الاضطرابات بالجلطات الدموية:

توصل الباحثون إلى أن كثرة الجلوس لأوقات على أجهزة الكمبيوتر ربما تؤدي إلى أخطار جسمية قد تكون أحياناً. فقد كشفت بعض الأجهزة الطب الجنائي بعد تشريح جثة شاب جامعي في مقاطعة شيفيلد بالإنجلترا عام 2011م أن سبب الوفاة يعود إلى تكون جلطة دموية في أوردة الجزء السفلي للجسم نتيجة عن انسداد شرايينه الرئوية ومن ثم وفاته. وهناك قصة لشاب آخر في تايوان عام 2012م كان قد حجز مكاناً في إحدى مقاهي الانترنت وجلس لمدة 40 ساعة متواصلة من غير نوم أو أكل يلعب ضمن ماراثون جماعي. إذ توفي هذا الشاب التايواني بسبب جلطة دموية قلبية نتيجة الجلوس لساعات طويلة أو من يرقدون بالمستشفى لفترات دون حراك. وهناك عدد يقدر بثلاثمائة ألف إلى ستمائة ألف من الناس تتطور لديهم حالة تكون الجلطات بالأوردة سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية وما بين (30-10 بالنسبة المئوية) من هؤلاء يتوفون خلال 30 يوماً.²

¹ طلال إبراهيم المسعد، المرجع السابق، ص38

² طلال إبراهيم المسعد، نفس المرجع، ص39

رابعاً: طرق الوقائية والعلاجية

1- الطرق العلاجية للإدمان الالكتروني

حسب الدكتورة (يونغ) ان هناك عدة طرق لعلاج الإدمان الانترنت، منها إدارة الوقت في حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت، بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر فعالية تتمثل فيما يلي:

- **عمل العكس:** إذا اعتاد المريض مثلاً استخدام الانترنت طيلة أيام الأسبوع، تطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في إجازة الأسبوع وإذا كان يفتح البريد الالكتروني اول شيء حين يستيقظ من النوم، تطلب منه ان ينتظر حتى يفطر.

- **إيجاد موانع خارجية:** ضبط المنبه قبل بداية دخوله الانترنت، بحيث ينوي الدخول على الانترنت ساعة واحدة مثلاً.

- **تحديد الوقت الاستخدام:** تقليل وتنظيم ساعات استخدامه، بحيث إذا كان مثلاً يدخل للانترنت لمدة (40) ساعة أسبوعياً، تطلب منه التقليل إلى (20) ساعة أسبوعياً وتنظيم تلك الساعات وتوزيعها على أيام الأسبوع.

- **الامتناع التام:** كما ذكر فإن ادمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الانترنت. فإذا كان الفرد مدمناً على الحوارات الحية مثلاً، تطلب منه الامتناع عنها امتناعاً تاماً، في حين نترك له الحرية في استخدام أشياء أخرى موجودة في الانترنت.

- **المعالجة الاسرية:** في بعض الأحيان تحتاج الاسرة بأكملها الى تلقي العلاج بسبب المشاكل الاسرية التي يحدثها الإدمان على الانترنت، بحيث يوضع برنامج يساعد على استعادة النقاش والحوار فيما بينها، وتعلم الاسرة بمدى خطورة تجاوز الحد المعقول في استخدام الانترنت المؤدي إلى ادمانه.¹

2- الطرق الوقائية للإدمان الالكتروني:

هناك بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود ظاهرة الإدمان الالكتروني والتحرر منه من خلال:

- على الفرد ان يدرب نفسه من النمطية في حياته وعليه ان يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم في أسلوب حياته

¹ سمية بوعاية ' الإدمان على الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، س 2016 - 2017 ص 26,27

- نعلم المزيد والمزيد من المهارات المختلفة: لغة اجنبية، رسم تعلم حرف من الحرف، أو ان يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها.
- ان يخطط الفرد لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الاسرة مثل التخطيط، أو زيارة الأقارب المحبين إلى قلبه أو بعض الأصدقاء.
- ان يقاوم فكرة الجلوس امام شبكة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية من خلال الالهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس امام شاشة الكمبيوتر، يقوم ببعض الاعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، اجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، اعداد اعمال مؤجلة للغد، الوضوء، والصلاة وقراءة القران الكريم والدعاء، اعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسك ولأفراد اسرتك.
- ان يقوم الفرد بعملية غزو تعليمي معرفي، أي يقرأ عن ادمان الانترنت ومدى خطورته، بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.¹

¹ سمية بويقة، الإدمان الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم، نفس المرجع السابق 27.

المبحث الثالث: العلاقة بين المتغيرين والدراسات السابقة

أولاً- العلاقة بين المتغيرات:

لا يمكن اغفال أو تجاهل إيجابيات الانترنت وما قدمته من اسهام في تطور حياة الأفراد خاصة لما تتميز به من خصائص كسرعة الوصول المعلومة والتزامنية وقلة تكلفتها، مما زاد من اقبال الأفراد عليها حتى صاروا يعتمدون عليها اعتمادا كليا بل ومفرطاً مما خلق ما يسمى بالإدمان الالكتروني الذي افرز بدوره تأثيرات سلبية أخلاقية واجتماعية ونفسية وصحية على الفرد.

ثانياً- الدراسات السابقة

1- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بمثابة إطار نظري أو مرجع يعود اليه الباحث باستطاعته لمس كل جوانب موضوعه واستفادة مما وصلت اليه الدراسات والأبحاث العلمية، سواء في الجانب النظري حيث تساعده في طرح مشكلته بدقة وتحديد المفاهيم المصطلحات وصياغة الفروض بشكل واضح، أو في الجانب الميداني اذ يتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات البحث وكيفية توظيفها، وبناء على ذلك يكون بمثابة مرشد ودليل للباحث في بحثه العلمي.

1-1- الدراسات الأجنبية

- دراسة كمبرلي يونغ 1996 بعنوان ادمان الانترنت

تمت هذه الدراسة على 396 حالة من المستخدمين السابقين للانترنت 1000 حالة من المستخدمين الجدد للانترنت واستخدمت اداة استمارة الاستبيان التشخيصي من 8 فقرات والمقابلة الالكترونية والهاتفية عن استخدام الانترنت من اعداد الباحثة، وتضمنت أسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها حوالي 8 مرات أكثر من المستخدمين الجدد أسبوعياً، وفق المنهج المسح الاستكشافي الذي يتكون من الأسئلة المفتوحة والمغلقة لجمع البيانات وتحليلها.

وتوصلت إلى النتائج التالية.

. ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.

. الادمان الالكتروني أطلق عليه تسمية الاضطراب السريري.

. لم يبلغ المستخدمون الجدد عن أي مشكلات التأثيرات، لأنهم قادرون على السيطرة في كمية استخدامهم

للالانترنت.

ظهور بعض الاضطرابات النفسية من بينها الاكتئاب والقلق والعزلة والاضطرابات الاجتماعية من بينها الانفصال الزوجين وانخفاض أداء العمل.¹

1-2- الدراسات العربية:

- دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي 2010 بعنوان ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المرحلة الثانوية والتي تهدف إلى معرفة فروق بين مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في التوافق النفسي الاجتماعي وتمثلت عينتها في طلاب المرحلة الثانوية 380 طالب واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي تمحورت اشكالياتها حول الطرح التالي ما العلاقة بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ومن أبرز نتائجها.

- الكشف عن مستويات بين مدمني وغير مدمني الانترنت نتيجة لقضاء الطويل فيها - الكشف عن الإشباع والاستخدامات التي تحققها الانترنت لطلاب المرحلة الثانوية².

- دراسة صبا منير حسين بشبش 2018 بعنوان ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الإدمان الانترنت تبعاً لمتغير الجنس ومتغير العمر أو مستوى الجامعي وتمثلت عينتها طلبة الجامعات في قطاع غزة والتي بلغ عددها 500 طالب واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وحيث تمحورت اشكالياتها حول الطرح التالي هل توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت وبين الاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة جامعات قطاع غزة؟ وكان من أبرز نتائجها .

- الكشف عن الإدمان والاكتئاب لدى الطلبة الجامعات بقطاع غزة في استخدام الانترنت ينتج عنه هروب من الواقع ومعاناتهم .

- توجه الطلبة الجامعات في قطاع غزة للاستخدام الانترنت للهروب من الواقع ليحقق حاجاته ورغباته وإشباعهم³.

¹ Yong K, INTERNET ADDICTION, THE EMERGENCE OF NEW CLINICAL DISORDER, PAPER PRESENTED AT THE 104 TH ANNUAL MEETING OF THE AMERICAN PSYCHOLOGICAL ASSOCIATION, AUGUST 11, 1996, TORONTO, CANADA.

² سلطان عائض مفرح العصيمي، ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالرياض، السعودية، س 2010

³ صبا منير حسين بشبش، ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين. س 2018

2- الدراسات المحلية:

- دراسة عياد خضراء وآخرون 2014 - 2015 بعنوان تأثير الإدمان الإلكتروني على الطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم والاعلام والاتصال .والتي تهدف إلى الكشف عن علاقة بين التفاعل والادمان على الانترنت والمستوى التعليمي والجنس على الحالة المزاجية لطالب الجامعي وتمثلت عينتها في طلبة علوم والاعلام تتكون من 80 طالب من جميع المستويات ليسانس والماستر واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الذي يوظف المسح الاجتماعي .وتمحورت اشكاليته من خلال الطرح التالي إلى أي مدى يؤثر الإدمان الإلكتروني على الطالب الجامعي ؟

اما نتائج الفرضية الأولى كشفت لنا.

- ان اغلبية الطلبة يتصلون بالانترنت من خلال حواسيبهم الشخصية ويمتلكون بريد الكتروني
 - يستخدم اغلبية الطلبة الانترنت من اجل التعرف على أصدقاء جدد
 - اغلبية الطلبة يجدون أنفسهم أكثر حرية عند تصفحهم الانترنت
- اما نتائج الفرضية الثانية.

- ادمان الانترنت يؤدي إلى فشل الطالب في تحصيله العلمي
 - اغلبية الطلبة يرون ان الاستخدام المفرط للانترنت يؤدي إلى تأثير نتائج الدراسة
- اما نتائج الفرضية الثالثة.

- يؤثر الإدمان الإلكتروني بشكل كبير على الطالب الجامعي
 - اغلبية الطلبة يجدون نشوة في استخدام الانترنت لفترات أطول
- اما نتائج الفرضية الرابعة.

- تمثل الانترنت مصدر ثقة الطالب الجامعي نظرا لخدمات التي تقدمها له
- تعتبر الإشباع النفسية أكثر الاشباع التي تحققها الانترنت¹

- الدراسة نقيلو عبد المالك وآخرون 2019- 2018 بعنوان تأثير الإدمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا. دراسة ميدانية بثنائية خالد بن الوليد والتي تهدف إلى مدى الإدمان على الانترنت بين التلاميذ الجدد والمعيدين المقبلين على شهادة البكالوريا. وتمثلت عينتها في تلاميذ اقسام النهائية على شهادة البكالوريا في مختلف الشعب واستخدمت أداة الاستبيان

¹ عياد خضراء وآخرون، تأثير الإدمان الإلكتروني على الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، س 2014-2015

لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وتمحورت اشكاليته حول الطرح التالي ما مدى تأثير ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟¹

وكان أبرز نتائجها من بينها

- التحقق من مدى تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي لتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا الذي انعكس سلبا على دراستهم

- الكشف عن الاختلاف الموجدين الذكور والاناث في التأثير الإدمان على التحصيل الدراسي

- الهدف منها الكشف عن الفرق الموجود بين المعيدين والغير معيدين في تأثير الإدمان على الانترنت على التحصيل الدراسي.²

ثالثا- الاستفادة من الدراسات السابقة

- تتوافق دراستنا مع دراسة كمبرلي يونغ في متغير مشترك هو ادمان الانترنت، لكن تختلف عن دراستنا باستخدامها لأداة استمارة الاستبيان التشخيصي والمقابلة الالكترونية والهاتفية لكننا استخدمنا الاستبيان، كما استخدمت الباحثة المنهج المسح الاستكشافي في حين اعتمدنا المنهج الوصفي.

- تتوافق دراستنا مع دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي في متغير ادمان الانترنت ونفس عينة البحث وهم الطلبة بالإضافة لاستخدام نفس أداة جمع البيانات وهي الاستبيان والمنهج الوصفي.

- تتفق دراستنا مع دراسة صبا منير حسين بشبش في متغير ادمان الانترنت وعينة البحث وهي الطلبة، واستخدام أداة الاستبيان والمنهج الوصفي.

- تتفق دراستنا مع دراسة عيادة خضراء في متغير الإدمان الالكتروني ونفس عينة البحث " الطلبة" وكذا أداة الاستبيان والمنهج الوصفي.

- دراسة نقيلو عبد المالك تتفق مع دراستنا في متغير الإدمان الالكتروني، كما استخدمت أداة الاستبيان والمنهج الوصفي لكن تختلف عن دراستنا في عينة البحث اذ كانت عينة بحث التلاميذ.

¹ نقيلو عبد المالك وآخرون، تأثير ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة احمد دراية، ادرار، الجزائر، س2018-2019

² نقيلو عبد المالك، وآخرون، المرجع السابق

رابعاً- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

1- مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الاعلام أحيانا اثار قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما. ويمكن القول : ان نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هي (نظرية بيئية)، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات ومن المفترض ان يكون نظام وسائل الاعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقات بالتعاون أو بالصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة، أو ساكنة ثابتة، وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة.

وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها، أو مع أحد اجزاءها مثل: الصحف - المجالات - الراديو - التلفزيون - السينما - الانترنت.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

- 1- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.
- 2- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الاعلام نظام معلومات يسعى اليه الأفراد والمنظمات من اجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الاعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

- (أ) المصدر الأول: هو جمع المعلومات، فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج معرفتها، ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن احداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح والاسترخاء.
- (ب) المصدر الثاني: هو تنسيق المعلومات، ويشير إلى تنقيح المعلومات التي تم جمعها بالزيادة أو النقصان، لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي.
- (ج) المصدر الثالث: هو نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود.

ويستخدم مؤسسا النظرية (ملفين ديلفي) و(ساندرا بول روكيتش) مصطلح (المعلومات) للإشارة إلى إنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل التي تقدمها وسائل الاعلام، ويشيرون إلى ان الفروق التقليدية التي توحى بان (الاخبار) شيء يتعلق بالمعلومات، في حين ان (التسلية) ليست كذلك، هي فروق مضللة، حيث ان هذا الأسلوب من التفكير غير صحيحين لسببين:

- 1- انه تجاهل الطرق التي يستخدم بها الأشخاص محتويات التسلية لفهم أنفسهم وعالمهم وتفاعلاتهم التبادلية مع الآخرين. وقصر فكرة المعلومات على (الاخبار) فقط سوف يوحي بان ما يتعلمه الناس من التسلية ليست له اية نتائج هامة على المعاني التي ينشئونها ويتصرفون بموجبها، أو على تطبيعهم للمجتمع.
- 2- عندما نستبعد التسلية عن دنيا المعلومات فأنا نقلل دور اللعب في الحياة الشخصية والاجتماعية، رغم الحكمة النفسية والإنسانية المناقضة لذلك، فإن اللعب بصفة عامة، يعامل بشكل خاطئ وكأنه بعد غير هام من الدوافع الإنسانية.

2- الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الاعلام:

ان الأفراد مثل النظم الاجتماعية، يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الاعلام، لان الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى المصادر تسيطر عليها وسائل الاعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الاعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- الفهم: معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
 - 2- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل: ان تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف جديدة أو صعبة.
 - 3- التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستشارة والتسلية الاجتماعية: مثل الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الاسرة.
- والواقع ان مخلوقات البشرية مدفوعة لفهم أنفسها وبيئاتها الاجتماعية، وهي تستخدم هذا الفهم في توجيه اعمالها وفقا لعلاقاتها المتبادلة مع الآخرين، وتعتبر التسلية هدفا جوهريا، فهي سمة كل المجتمعات، وهي أكثر من مجرد وسيلة للهروب أو التخلص من التوتر، كما انها أيضا وسيلة لكي نصبح (اجتماعيين)، ونتعلم الأدوار والقواعد والقيم بالتسلية مع الآخرين، وعلاوة على اننا نعبر عن أنفسنا وثقافتنا، مثلما يحدث في الرقص والرياضة والطقوس والاحتفالات.

ومع ذلك ينبغي الا نبالغ في أهمية وسائل الاعلام للفرد، فهي تجعل بالفعل اهداف الفهم والتوجيه والتسلية أكثر سهولة. ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الامر بشبكات داخلية من الأصدقاء والاسرة، وكذلك بنظم تربوية وسياسية، وغيرها، تساعد الناس أيضا على بلوغ أهدافهم. ولكن تكمن قوة وسائل الاعلام في السيطرة على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد لبلوغ أهدافهم الشخصية، وذلك علاوة على انه كلما زاد المجتمع تعقيدا، زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الاعلام.¹

3- اثار الاعتماد على وسائل الاعلام:

يرصد (ملفين ديلفير) و(ساندرا بول روكيتش) مجموعة الاثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي:

الاثار المعرفية، والاثار الوجدانية، والاثار السلوكية، وسوف نعرض فيما يلي:

أ- الاثار المعرفية

تشتمل الاثار المعرفية لوسائل الاعتماد وفقا لنظرية الاعتماد على: كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات، والقيم.

- الغموض:

ترتبط مشكلة الغموض بالآثر المعرفية لوسائل الاعلام، والغموض عبارة عن مشكلة ناتجة اما عن نقص في المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض. فالغموض يمكن ان يحدث لان الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الاعلام. وتشير البحوث السابقة إلى ان نسبة الغموض تزداد حين تقع احداث غير متوقعة مثل: كارثة طبيعية، أو اغتيال زعيم سياسي. وحين تقدم وسائل الاعلام معلومات غير متكاملة أو معلومات متضاربة بشأن هذه الاحداث، في هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور، فهم مدركون وقع الحدث، ولكنهم لا يستطيعون تفسيره أو معرفة أسبابه واثاره واحتمالاته المستقبلية. في حالات عديدة تكون وسائل الاعلام هي المصدر الوحيد المتاح للحصول على المعلومات، ويحدث الغموض حين تكون هذه المعلومات غير مكتملة، أو يكتنفها الغموض والتضارب.

¹ دكتور حسن عماد مكاوي واخرين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، س 1998، ص 314، ص 321.

يحدث الغموض للجمهوريات في ظروف التغيرات الاجتماعية السريعة، وتحديث المجتمعات التقليدية. والناس الذين يعتمدون أكثر على وسائل الاعلام هم الذين يحاولون الحصول على معلومات بسرعة لإزالة الغموض، وبدون الاعتماد على وسائل الاعلام، قد يحتاج الامر إلى أيام أو شهور أو سنوات لكشف أسباب الغموض في المعلومات.

– تكوين الاتجاه:

من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الاعلام، أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع، وقد حدث ذلك كثيرا بأن ساهمت وسائل الاعلام في تكوين اتجاهات الأفراد نحو قضايا مثل: مشكلات بيئية، وازمات الطاقة، والفساد السياسي، والدعاية لرموز سياسية جديدة، وقادة الدين، والعلماء، والرياضيين، ونشر المبتكرات، وتنظيم الاسرة، ويجب عدم اغفال دور العوامل الانتقالية في تكوين اتجاهات الأفراد.

– ترتيب الأولويات:

تلعب وسائل الاعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

– اتساع المعتقدات:

تساهم وسائل الاعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الاعلام ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الاسرة أو الدين أو السياسة أو بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

– القيم:

القيم هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل: الأمانة – الحرية – المساواة – وتقوم وسائل الاعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم.

ب- الآثار الوجدانية:

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر والعواطف، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويحدد (ديفلور وروكيتش) هذه الآثار الوجدانية في: الفتور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب.

- الفتور العاطفي:

يفترض أن كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبدل أو اللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون للآخرين حين تقع أحداث عنيفة في الواقع الحقيقي. وتشير بعض الدراسات إلى أن الاستشارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف في وسائل الإعلام تتعرض للنقصان التدريجي وتؤدي إلى الفتور العاطفي.

- الخوف والقلق:

عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاضطرابات، فإنها تثير مشاعر الخوف عند المتلقين، والقلق من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

- الدعم المعنوي والاغتراب:

من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب. كما يؤكد (كلاب) KLAPP أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، وخاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، ويلاحظ أن اغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

ج- الآثار السلوكية

تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام - وفقاً لديفلور وروكيتش - في سلوكين أساسيين هما التنشيط والخمول.

- التنشيط:

التنشيط يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، وقد يتمثل هذا التنشيط في: اتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة المرأة بحقوقها، والمساواة بين الجنسين، أو الإقلاع عن التدخين، أو التبرع بالمادي أو المعنوي لفئات معينة. والتنشيط الناتج التعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضاراً اجتماعياً مثل: التورط في أعمال ضد المجتمع، ومحاكاة العنف والجرائم والأنشطة الضارة بالمجتمع.

- الخمول:

الخمول يعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وهذا النوع من الآثار السلوكية لم يحظ بالدراسات الكافية، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الادلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تقيد المجتمع، وقد يحدث ذلك تغطية إعلامية مبالغ فيها، تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، وهي حالات داخلية تدفع الفرد إلى الخمول وعدم المشاركة.¹

✚ ان علاقة الفرد بالإنترنت كأهم الوسائل التكنولوجية هي علاقة اعتمادية يتم من خلالها تحقيق اهداف الفرد الشخصية والنفسية والاجتماعية وذلك باعتبار الانترنت مصدرا هاما للمعلومات والحصول على خبرات وتحقيق التعلم والتسلية والترفيه بالإضافة إلى كونها أداة توجيه الفرد وهذه العلاقة التبادلية بين الجمهور والانترنت، تترك اثارا على الفرد (الجمهور) قد تكون وجدانية، سلوكية، ومعرفية الخ.

¹ الدكتور حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1، المرجع السابق، ص 325، ص 328.

خلاصة الفصل

مما تم استعراضه خلال هذا الفصل نستنتج ان الإدمان الالكتروني هو حالة من الاستخدام القسري والغير العقلاني لشبكة الانترنت وهو ما يفسر بان الانسان المستخدم لها يعتبر مدمنا اذا ماتاثر سلبا بها، و عدم تمكنه من السيطرة في كمية قضاء وقته وإدارة اعماله المهنية والشخصية وهو امر يتطلب العلاج والوقاية منه.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري والذي احتوى على ثلاث مباحث سنتقل لاهم مرحلة من مراحل البحث وهي الجانب التطبيقي حيث سوف نعرض في هذا الإطار التطبيقي إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة واهم الاقتراحات والتوصيات للوقاية من ادمان الانترنت.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولاً: الطريقة

1- مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة POPULATION STUDY، "هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة" إذا هي كل الأفراد أو الاحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة. يتمثل مجتمع البحث في دراستنا في طلبة سنة الثالثة علم اجتماع، في جامعة حمه لخضر بالوادي باعتبارهم جزء من فئة الطلبة الكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية¹، يمثل مجتمع الكلي 230 طالب.

- عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.²

ونظرا لمعرفتنا لأفراد مجتمع البحث وسماته، والذي ننتمي اليه واقتصر عينتنا على الطلبة المستخدمين للأنترنت، فقد تم اختيار العينة الغرضية (القصدية)، وهي عندما لا يتمكن الباحث من اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له، أو يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محدد، فانه إلى اختيار عينة تسمى (العينة الغرضية أو القصدية)، أي انه يقصد أفرادا معينين من مجتمع البحث، ويؤخذ على هذا النوع من العينات انه غير عشوائي ومتحيز في الوقت نفسه.³ فإن عينتنا قصدية من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت ويدأومون عليها.

¹ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، س 2017، ص 226.

² محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، س 2015، ص 78.

³ ناهد عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، س 2016، ص 91..

لان مجتمع بحثنا يقتصر على عينة طلبة ثلاثة ليسانس علم اجتماع، حسب المجتمع الكلي السابق فاخذنا نسبة 45% فكانت العينة 103 طالب منهم اناث وذكور فاتبعنا الطريقة التالية 230/100، 45/100، فوجدنا النتيجة التالية 103 طالب.

2- تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار الإدمان الإلكتروني كمتغير مستقل، والفرد المتمثل في طالب سنة ثالث علم الاجتماع كمتغير تابع، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): يوضح متغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	رمزه
الإدمان الإلكتروني	Dependent Variable متغير مستقل	MX
الفرد المتمثل في طالب سنة ثالث علم الاجتماع	Independent Variable متغير تابع	MY

بغرض الحصول على أحسن تمثيل للمتغيرين المذكورين، تم الاعتماد على الإدمان الإلكتروني للمتغير المستقل، أما فيما يتعلق بالمتغير التابع فتم الاعتماد على قياس أثره على الفرد.

ثانيا: الأدوات

1- أدوات جمع البيانات

ونقصد بها مجموعة الطرق التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات المستهدفة حول مشكلة الدراسة، ضمن استخدامه لمنهج معين وقد اعتمدنا في بحثنا على الأداة التالية.

- وصف استمارة الاستبيان :

الاستبيان: هوادة جمع البيانات، وهي عبارة عن استمارة بحث ويعرفها فاخر عاقل انها: أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والاحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وتضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث ان يجيب عنها بنفسه، وفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالات بالاستبانة البريدية.¹

وقد احتوت الاستمارة على (26) سؤالاً بحيث تم تقسيمها إلى 3 محاور بالإضافة إلى البيانات الشخصية : ويضم الجنس والسن.

¹ بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، س 2019، ص 71.

1. المحور الاول : بيانات متعلقة بعادات وانماط استخدام الطالب الجامعي للأنترنت: ويتضمن (07) أسئلة .
 2. المحور الثاني : بيانات متعلقة بالاثار الإيجابية للأنترنت على الطالب: ويتضمن (09) أسئلة .
 3. المحور الثالث : بيانات متعلقة بالاثار السلبية للأنترنت على الطالب: ويتضمن (08) أسئلة .
- وقد تم توزيع 103 استبيان على الطلبة، حيث ان تم استرجاع 100 استبيان و 3 استبيانات لم يتم ارجاعها لنا.

2- الاساليب الاحصائية:

لغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا استخدمنا الطريقة الاحصائية لدراستنا وهذا لكون الاحصاء الوسيلة والأداة الحقيقية التي تعالج بها البيانات لاستخلاص النتائج، وذلك من خلال الاسلوب الاحصائي التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وكذا معرفة توزيع إجابات العينة على محاور الدراسة.

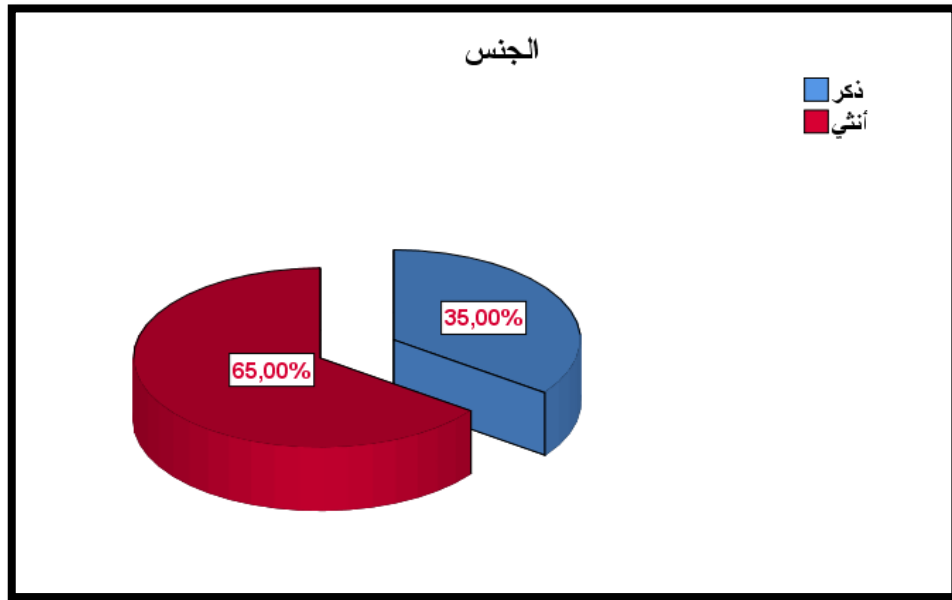
المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البيانات الشخصية:

1-1- الجنس:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	35	35%
أنثى	65	65%
المجموع	001	100%



الشكل رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)

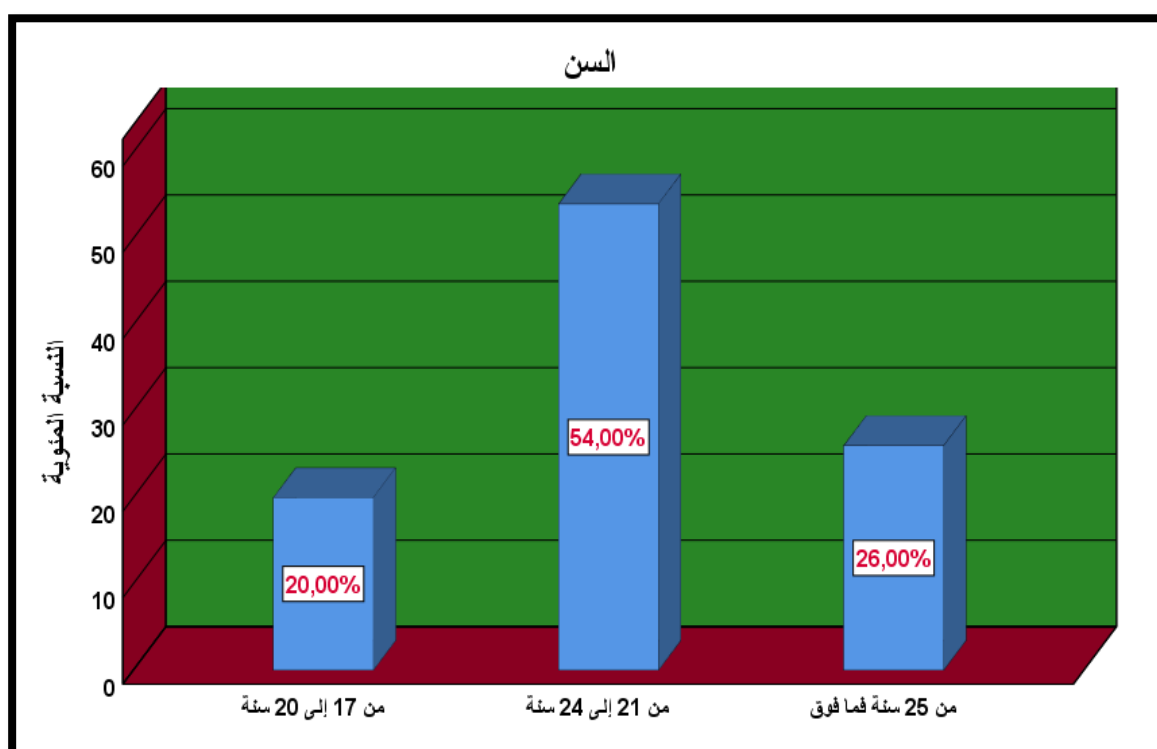
من خلال قراءتنا للجدول رقم (02) والشكل البياني رقم (01): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد عدد المبحوثين الإناث 65 طالبة بنسبة 65%، وهي مرتفعة مقارنة بعدد المبحوثين الذكور وهم 35 طالب بنسبة 35%.

نستنتج من خلال الجدول (02) والشكل البياني (1) انه هناك تفاوت في جنسين عينة بحثنا بين الذكور والاناث.

1-2- السن:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية %
من 17 إلى 20 سنة	20	20%
من 21 إلى 24 سنة	54	54%
من 25 سنة فما فوق	26	26%
المجموع	100	100%



الشكل رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب السن

من خلال قراءتنا للجدول رقم (02) والشكل البياني رقم (02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في السن، حيث نجد عدد المبحوثين الذين أعمارهم من 21 إلى 24 سنة 54 طالب بنسبة 54%، وهي مرتفعة مقارنة بعدد المبحوثين الذين أعمارهم من 25 سنة فما فوق 26 طالب بنسبة 26%، وعدد المبحوثين الذين أعمارهم من 17 إلى 20 سنة 20 طالب بنسبة 20%.

نستنتج من خلال الجدول (2) والشكل البياني (2) أنه أغلب أفراد العينة سنهم يتراوح بين 21-22 وهذا طبيعي بحكم أنه بحصول الطالب على شهادة البكالوريا ووصوله إلى سنة ثالثة علم اجتماع سيكون مع هذا السن

2 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الاول:

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حول استخدام شبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
12%	12	حاسوب مكتبي
54%	54	هاتف النقال
34%	34	حاسوب محمول
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (04) توزيع إجابات أفراد العينة حول وسيلة استخدام شبكة الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يستخدمون الهاتف النقال وهم 54 طالب بنسبة 54%، يليها عدد الطلبة الذين يستخدمون الحاسوب المحمول وهم 34 طالب بنسبة 34%، ويليهما عدد الطلبة الذين يستخدمون الحاسوب المكتبي وهم 12 طالب بنسبة 12%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (04) ان غالبية المبحوثين يستعملون الهاتف المحمول لولوج الانترنت نظرا لما يتميز به من سهولة حمله أينما ذهب وكونه لا يحتاج إلى اسلاك أو توصيلات عكس الوسائل الأخرى كالحاسوب المحمول والمكتبي .

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حول وقت استخدام شبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
18%	18	1 سنة
27%	27	3 سنوات
55%	55	أكثر من 3 سنوات
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (05) توزيع إجابات أفراد العينة حول وقت استخدام شبكة الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت منذ أكثر من 3 سنوات وهم 55 طالب بنسبة 55%، يليها عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت منذ 3 سنوات وهم 27 طالب بنسبة 27%، ويليهما عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت منذ 1 سنة وهم 18 طالب بنسبة 18%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (05) ان غالبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت أكثر من 3 سنوات بحكم أنهم لا يستغنون عنها في دراستهم وإنجاز بحوثهم أو بغرض الاطلاع والترفيه .

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حول طبيعة ولوجك للإنترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
46%	46	دائما
18%	18	أحيانا
36%	36	نادرا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (06) توزيع إجابات أفراد العينة حول طبيعة ولوجك للإنترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين دائما ما يلجئون للإنترنت وهم 46 طالب بنسبة 46%، يليها عدد الطلبة الذين نادرا ما يلجئون للإنترنت وهم 36 طالب بنسبة 36%، ويليهما عدد الطلبة الذين أحيانا ما يلجئون للإنترنت وهم 18 طالب بنسبة 18% وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول أعلاه (06) ان اغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت دائما بغرض الحصول على المعلومات والاطلاع على المحاضرات وإنجاز البحوث.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حول مكان استعمال الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
30%	30	المنزل
60%	60	الجامعة
3%	3	مقهى الأنترنت
7%	7	مكان آخر
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (07) توزيع إجابات أفراد العينة حول مكان استعمال الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين مكان استعمال الانترنت هو الجامعة وهم 60 طالب بنسبة 60%، يليها عدد الطلبة الذين مكان استعمال الانترنت هو المنزل وهم 30 طالب بنسبة 30%، ويليهما عدد الطلبة الذين مكان استعمال الانترنت هو أماكن أخرى وهم 7 طلبة بنسبة 7%، ويليهما عدد الطلبة الذين مكان استعمال الانترنت هو مقهى الأنترنت وهم 3 طلبة بنسبة 3%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (07) من خلال النتائج ان المكان الأكثر استخداما لشبكة الانترنت هو الجامعة بحكم تواجد طلبة اليوم بالجامعة .

الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حول الوقت الذي تمضيه في تصفح شبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
16%	16	أقل من ساعة
18%	18	من 1 إلى 3 ساعات
66%	66	أكثر من 3 ساعات
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (08) توزيع إجابات أفراد العينة حول الوقت الذي تمضيه في تصفح شبكة الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يقضون أكثر من 3 ساعات في تصفح شبكة الانترنت وهم 66 طالب بنسبة 66%، يليها عدد الطلبة الذين يقضون من 1 إلى 3 ساعات في تصفح شبكة الانترنت وهم 18 طالب بنسبة 18%، ويليهما عدد الطلبة الذين يقضون أقل من ساعة في تصفح شبكة الانترنت وهم 16 طالب بنسبة 16% وهي النسبة الأقل.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه (08) فإن المبحوثين يتصفحون شبكة الانترنت لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم نظرا للاستخدامات المتعددة للشبكة وما تستم به من خصائص كالتفاعلية وتحقيق الترفيه والحصول على المعلومات والانية في الحصول على الاخبار.

الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المرافق عند استخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
45%	45	بمفردك
22%	22	مع العائلة
33%	33	مع الأصدقاء
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (09) توزيع إجابات أفراد العينة حول استخدام شبكة الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت بمفردهم وهم 45 طالب بنسبة 45%، يليها عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت مع الأصدقاء وهم 33 طالب بنسبة 33%، ويليهما عدد الطلبة الذين يستخدمون شبكة الانترنت مع العائلة وهم 22 طالب بنسبة 22% وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول (09) انه غالبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت بمفردهم، فالتكنولوجيا في حد ذاتها بقدر ما ساهمت في اتصال الأفراد ببعضهم البعض بقدر ما ساعدت على العزلة بين الأفراد.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التطبيقات المستعملة عبر الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
45%	45	الفيسبوك
2%	2	التويتر
28%	28	اليوتيوب
25%	25	أخرى
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (10) توزيع إجابات أفراد العينة حول التطبيقات التي تستعملها عبر شبكة الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يستعملون تطبيق الفيسبوك عبر شبكة الانترنت وهم 45 طالب بنسبة 45% يليها عدد الطلبة الذين يستعملون تطبيق اليوتيوب عبر شبكة الانترنت وهم 28 طالب بنسبة 28%، ويليها عدد الطلبة الذين يستعملون تطبيقات أخرى عبر شبكة الانترنت وهم 25 طالب بنسبة 25%، ويليها عدد الطلبة الذين يستعملون تطبيقات التويتر عبر شبكة الانترنت وهم 2 طالب بنسبة 2% وهي النسبة الأقل . نستنتج من الجدول (10) يتبين ان اغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك أكثر من التطبيقات الأخرى بحكم مميزاته كالصور ومقاطع الفيديو والملفات وارسال الرسائل والتواصل والتعارف بين الأفراد.

3 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني: الآثار الإيجابية للإنترنت على الطالب الجامعي

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حول المعلومات التي تزود بها الانترنت الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
63%	63	نعم
37%	37	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (11) توزيع إجابات أفراد العينة حول منح الانترنت للمعلومات التي يحتاجها الطالب الجامعي حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين تمنحهم الانترنت المعلومات التي يحتاجونها وهم 63 طالب بنسبة 63% يليها عدد الطلبة الذين لا تمنحهم الانترنت المعلومات التي يحتاجونها وهم 37 طالب بنسبة 37%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه (11) ان الانترنت تمنح المبحوثين جل المعلومات التي يحتاجونها سواء فيما يتعلق بدراساتهم أو المعلومات العامة، وقد وفرت لهم التعليم عن بعد والتواصل مع الأساتذة والاطلاع على الخط.

الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة حول امكانية الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
66%	66	نعم
34%	34	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (12) توزيع إجابات أفراد العينة حول امكانية الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يمكنهم الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت وهم 66 طالب بنسبة 66%، يليها عدد الطلبة الذين لا يمكنهم الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت وهم 34 طالب بنسبة 34%، وهي النسبة الأقل. نستنتج من خلال الجدول (12) ان اغلبية المبحوثين يستطيعون الدردشة عبر شبكة الانترنت وذلك راجع لما ظهر وبروز من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وغيره والمتصل بالانترنت مما يمنح الفرد فرصا جديدة للتواصل والدردشة مع الآخرين.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حول الاطلاع على الاخبار في وقتها عبر الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
78%	78	نعم
22%	22	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (13) توزيع إجابات أفراد العينة حول الاطلاع على الاخبار في وقتها عبر الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يطلعون على الاخبار في وقتها عبر الانترنت وهم 78 طالب بنسبة 78%، يليها عدد الطلبة الذين لا يطلعون على الاخبار في وقتها عبر الانترنت وهم 22 طالب بنسبة 22%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه (13) ان الانترنت تمنح الطلبة فرصة اكبر من الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومة والاطلاع على الاخبار في وقتها ولحظة وقوعها .

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حول طبيعة الاخبار التي يطلع عليها الطالب في حالة الإجابة بـ نعم والبالغ

عدددهم 78 طالب

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
22%	22	حالة الإجابة بـ لا
5%	5	سياسية
23%	23	ثقافية
20%	20	رياضية
16%	16	دينية
14%	14	أخرى
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (14) توزيع إجابات أفراد العينة حول طبيعة الاخبار التي تطلع عليها في حالة الإجابة بـ نعم والبالغ عدددهم 78 طالب جامعي، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يطلعون على الاخبار الثقافية عبر شبكة الانترنت وهم 23 طالب بنسبة 23%، يليها عدد الطلبة الذين يطلعون على الاخبار الرياضية عبر شبكة الانترنت وهم 20 طالب بنسبة 20%، ويليهما عدد الطلبة الذين يطلعون على الاخبار الدينية عبر شبكة الانترنت وهم 16 طالب بنسبة 16%، ويليهما عدد الطلبة الذين يطلعون على اخبار أخرى عبر شبكة الانترنت وهم 14 طالب بنسبة 14%، ويليهما عدد الطلبة الذين يطلعون على الاخبار السياسية عبر شبكة الانترنت وهم 5 طلبة بنسبة 5% وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه (14) ان أكثر الاخبار التي يطلع عليها الطلبة هي الاخبار الثقافية وقد يرجع ذلك إلى لكونه الطلبة يحتاجون للتزود بمعلومات ثقافية، لزيادة رصيدهم المعرفي خاصة في دراستهم.

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حول تبادل المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
71%	71	نعم
29%	29	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (15) توزيع إجابات أفراد العينة حول تبادل المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يتبادلون المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت وهم 71 طالب بنسبة 71%، يليها عدد الطلبة الذين لا يتبادلون المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت وهم 29 طالب بنسبة 29%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول أعلاه (15) ان المبحوثين لا يضيعون لفرصة في تبادل المعلومات فيما بينهم خاصة مع توفر الفايسبوك والواتساب، خاصة فيما يتعلق بالمحاضرات والكتب الالكترونية والمقالات والتي تدعم مسيرتهم العلمية .

الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حول مشاركة الآخرين الافكار عبر شبكة الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
58%	58	نعم
42%	42	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (16) توزيع إجابات أفراد العينة حول مشاركة الآخرين افكارك عبر شبكة الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يشاركون الآخرين أفكارهم عبر شبكة الانترنت وهم 58 طالب بنسبة 58%، يليها عدد الطلبة الذين لا يشاركون الآخرين افكارهم عبر شبكة الانترنت وهم 42 طالب بنسبة 42%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (16) ان المبحوثين من الطلبة يتبادلون الأفكار حول شتى المواضيع مما يزيد من قدراتهم الثقافية التعليمية ويطور ذواتهم.

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حول مساعدة الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	69%
لا	31	31%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم (17) توزيع إجابات أفراد العينة حول مساعدة الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين ساعدتهم الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة وهم 69 طالب بنسبة 69%، يليها عدد الطلبة الذين لم تساعدهم الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة وهم 31 طالب بنسبة 31%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (17) ان الانترنت وما تبعها من تطبيقات كثيرة تساعد الطلبة على التنفس والخروج من دائرة الضغط التي قد يقع فيها الطالب بسبب أعباء ومشكلات الحياة هي بمثابة الصديق الوفي الذي يلجأ اليه عندما تضيق به الحياة .

الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حول توفير الانترنت التسلية والترفيه .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	72%
لا	28	28%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم (18) توزيع إجابات أفراد العينة حول توفر لك الانترنت قدرا من الترفيه والتسلية، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين توفر لهم الانترنت قدرا من الترفيه والتسلية وهم 72 طالب بنسبة 72%، يليها عدد الطلبة الذين لا توفر لهم الانترنت قدرا من الترفيه والتسلية وهم 28 طالب بنسبة 28%، وهي النسبة الأقل. نستنتج من الجدول أعلاه (18) ان الانترنت تتميز بميزات عديدة وتوفر للفرد جوانب للترفيه والتسلية، فهي توفر الألعاب الالكترونية ومقاطع الفيديو وغيرها مما يغير من نفسية الطالب التي تكون أحيانا مرهقة .

الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حول تحقيق الانترنت لاشباعات الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
14%	14	نفسية
49%	49	معرفية
16%	16	ثقافية
21%	21	أخرى
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (19) توزيع إجابات أفراد العينة حول تحقيق لك الانترنت اشباعات، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين حققت لهم الانترنت اشباعات معرفية وهم 49 طالب بنسبة 49%، يليها عدد الطلبة الذين حققت لهم الانترنت اشباعات اخرى وهم 21 طالب بنسبة 21%، ويليهما عدد الطلبة الذين حققت لهم الانترنت اشباعات ثقافية وهم 16 طالب بنسبة 16%، ويليهما عدد الطلبة الذين حققت لهم الانترنت اشباعات نفسية وهم 14 طالب بنسبة 14%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه (19) ان الانترنت تحقق للطلبة اشباعات متنوعة معرفية وثقافية ونفسية وغيرها، وبالمقابل هذه الاشباعات لها تأثيرها على الطالب فهو يتزود بمعلومات وأفكار أفضل في دراسته كما توفر له المتعة والراحة النفسية بعيدا عن الضغوط.

الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حول مساعدة الانترنت على تحسين النتائج الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
45%	45	نعم
55%	55	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (20) توزيع إجابات أفراد العينة حول مساعدة الانترنت على تحسين نتائجك الدراسية، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين لم تساعدهم الانترنت على تحسين نتائجهم الدراسية وهم 55 طالب بنسبة 55% يليها عدد الطلبة الذين ساعدتهم الانترنت على تحسين نتائجهم الدراسية وهم 45 طالب بنسبة 45%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه (20) بأنه رغم ولوج الطلبة للانترنت سواء بغرض الاستفادة العلمية أو بغرض الترفيه إلا أنهم يستخدمونها استخداما عقلانيا منظما بحيث لا تتأثر دراستهم بل بالعكس يستغلونها استغلالا امثلا يتعلق أكثر بالاستفادة بالمعلومات في حين يتيه بعضهم وراء شبكة الانترنت من صفحة لأخرى حتى يتقاعس في دراسته .

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حول تأثير الانترنت على أداء المبحوث لالتزاماته

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	59%
لا	41	41%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم (21) توزيع إجابات أفراد العينة حول تأثير الانترنت على ادائك لالتزاماتك، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين أثرت الانترنت على ادائهم لالتزاماتهم وهم 59 طالب بنسبة 59%، يليها عدد الطلبة الذين لم تأثر الانترنت على ادائهم لالتزاماتهم وهم 41 طالب بنسبة 41%، وهي النسبة الأقل. نستنتج من الجدول أعلاه (21) ان الاستعمال المفرط في بعض الأحيان لشبكة الانترنت يؤثر على أداء الطالب لالتزاماته والتي قد تكون اسرية، اجتماعية، دينية، تعليمية فكثرة تصفح الشبكة يولد لديه ادمانا حقيقيا يجعله لا يستطيع الاستغناء عنها .

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حول تأثير سلوكيات المبحوثين سلبا بعد استخدام الانترنت

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	60%
لا	40	40%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم (22) توزيع إجابات أفراد العينة حول تأثرت سلوكياتك سلبا بعد استخدام الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين تأثرت سلوكياتك سلبا بعد استخدام الانترنت وهم 60 طالب بنسبة 60%، يليها عدد الطلبة الذين لم تتأثر سلوكياتك سلبا بعد استخدام الانترنت وهم 40 طالب بنسبة 40%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (22) ان للانترنت تأثيرا كبيرا على الفرد خاصة مع الاستخدام المفرط للشبكة دو تمييز للوقت أو المخاطر، ولذلك قد تتأثر سلوكياته سلبا فقد يتحول إلى شخص عنيف متمرد لا يتقبل الاخر يغضب ويتوتر لأبسط الأسباب.

الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حول تدني المستوى التعليمي بعد استخدام المفرط للانترنت

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	64%
لا	36	36%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم (23) توزيع إجابات أفراد العينة حول تدني مستواك التعليمي بعد الاستخدام المفرط للانترنت حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين تدني مستواهم التعليمي بعد استخدامهم المفرط للانترنت وهم 64 طالب بنسبة 64%، يليها عدد الطلبة الذين لم يتدني مستواهم التعليمي بعد استخدامهم المفرط للانترنت وهم 36 طالب بنسبة 36%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (23) ان الاستخدام المفرط للطلبة لشبكة الانترنت يؤثر سلبا على دراستهم وإنجاز بحوثهم مما يؤثر بدوره على تدني مستواهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حول الشعور بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	54%
لا	46	46%
المجموع	100	100%

يمثل الجدول رقم (24) توزيع إجابات أفراد العينة حول الشعور بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يشعرون بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت وهم 54 طالب بنسبة 54%، يليها عدد الطلبة الذين لا يشعرون بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت وهم 46 طالب بنسبة 46%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (24) ان استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت دائما ولساعات طويلة يعيق علاقاتهم الاجتماعية والاسرية ويجعلهم يعيشون في عالم منفرد منعزلين عن الآخرين.

الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حول الشعور بالاكنتاب عند التوقف عن استعمال الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
67%	67	نعم
33%	33	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (25) توزيع إجابات أفراد العينة حول الشعور بالاكنتاب عند التوقف عن استعمال الانترنت حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين يشعرون بالاكنتاب عند التوقف عن استعمال الانترنت وهم 67 طالب بنسبة 67%، يليها عدد الطلبة الذين لا يشعرون بالاكنتاب عند التوقف عن استعمال الانترنت وهم 33 طالب بنسبة 33%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول أعلاه (25) ان الطلبة يدخلون في دائرة الاكنتاب والقلق لمجرد انقطاع شبكة الانترنت او لمجرد حائل يعوق دونما تواصلهم بالشبكة وذلك راجع الإدمان عليها وعلى التصفح الكثير ودون تمييز لمقدار الوقت الذي يمضيه في ولوج الشبكة .

الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حول تأثير شبكة الانترنت على أداء المبحوثين لصلاتهم

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
42%	42	نعم
58%	58	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (26) توزيع إجابات أفراد العينة حول تأثير شبكة الانترنت عن ادائك لصلاتك، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين لم تأثر شبكة الانترنت عن ادائهم لصلاتهم وهم 58 طالب بنسبة 58%، يليها عدد الطلبة الذين تأثر شبكة الانترنت عن ادائهم لصلاتهم وهم 42 طالب بنسبة 42%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (26) انه هناك غالبية أفراد العينة لا يتقاعسون في أداء صلاتهم رغم ادمانهم على ولوج شبكة الانترنت يرجع ذلك إلى أهمية الصلاة وكونها اهم ركن من اركان الإسلام فرغم التصفح الكثيف للانترنت الا ان الجانب الديني لم يتأثر في الطلبة .

الجدول رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حول تغير بعض قيم الطلبة بسبب الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
61%	61	نعم
39%	39	لا
100%	100	المجموع

يمثل الجدول رقم (27) توزيع إجابات أفراد العينة حول تغير بعض قيمك بسبب الانترنت، حيث كانت أعلى نسبة للطلبة الذين تغيرت بعض قيمهم بسبب الانترنت وهم 61 طالب بنسبة 61%، يليها عدد الطلبة الذين لم تتغير بعض قيمهم بسبب الانترنت وهم 39 طالب بنسبة 39%، وهي النسبة الأقل.

نستنتج من الجدول (27) انه تطور التكنولوجيا التي جعلت من العالم اشبه بقرية صغيرة ومنحت الانترنت للأفراد فرصة الاطلاع على الثقافات والعادات والسلوكيات الأجنبية وهذا ما أثر بعض الشيء على قيم وعادات الطلبة سواء في اللباس أو في الاكل أو في التعاملات .

المبحث الثالث: النتائج في ضوء الفرضيات

1- النتائج الجزئية:

1-1- نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه: "هناك عادات وأنماط لاستخدام الفرد

الإنترنت".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة والمحرر الأول اتضح أن:

- من خلال نتائج الجدول رقم (04) نجد أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 54%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (05) نجد أن أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة 55%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (06) نجد أغلبية المبحوثين ل دائما ما يلجئون للإنترنت بنسبة 46%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (07) نجد مكان استخدام المبحوثين الإنترنت هو الجامعة وذلك ما مثلته بنسبة 60%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (08) نجد أن أغلبية المبحوثين يقضون أكثر من 3 ساعات في تصفح شبكة الإنترنت بنسبة 66%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (09) نجد أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت بمفردهم بنسبة 45%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (10) نجد أغلبية المبحوثين يستعملون تطبيق الفيسبوك عبر شبكة الإنترنت بنسبة 45%.

من خلال هذه النتائج نجيب على صحة الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: "هناك عادات وأنماط استخدام الفرد للإنترنت"، ويتجلى ذلك في تعدد العادات والأنماط لاستخدام الطالب الجامعي للإنترنت، حيث نرى أن العديد من المبحوثين يستخدمون الهاتف النقال في عملية التصفح، كذلك نجد أن أغلبية المبحوثين يستخدمون شبكة الإنترنت منذ أكثر من 3 سنوات، بالإضافة إلى أغلبية المبحوثين دائما ما يلجئون للإنترنت، وكذلك نجد أن أغلبية المبحوثين مكان استعمال الإنترنت هو الجامعة، فأغلبهم يستخدمون شبكة الإنترنت بمفردهم وكذا يستعملون تطبيق الفيسبوك عبر شبكة الإنترنت ومنه كل هاته المؤشرات تبين أن هناك عادات وأنماط استخدام الفرد للإنترنت.

1 - 2. نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أنه: " تؤثر الأنترنت إيجابا على الفرد ".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة والمحور الثاني اتضح أن:

- من خلال نتائج الجدول رقم (11) نجد اغلبية المبحوثين تمنحهم الانترنت المعلومات التي يحتاجونها بنسبة 63%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (12) نجد اغلبية المبحوثين يمكنهم الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت بنسبة 66%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (13) نجد اغلبية المبحوثين يطلعون على الاخبار في وقتها عبر الانترنت بنسبة 78%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (15) نجد اغلبية المبحوثين يتبادلون المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت بنسبة 71%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (16) نجد اغلبية المبحوثين يشاركون الآخرين افكارهم عبر شبكة الانترنت بنسبة 58%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (17) نجد اغلبية المبحوثين ساعدتهم الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة بنسبة 69%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (18) نجد اغلبية المبحوثين توفر لهم الانترنت قدرا من الترفيه والتسلية بنسبة 72%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (19) نجد اغلبية المبحوثين حققت لهم الانترنت اشباعا معرفية بنسبة 49%.

من خلال هذه النتائج نجيب على صحة الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: " تؤثر الأنترنت إيجابا على

الفرد" ويبدو ذلك جليا من خلال أن اغلبية المبحوثين تمنحهم الانترنت المعلومات التي يحتاجونها، وكذلك نجد أن اغلبية المبحوثين يمكنهم الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت، بالإضافة إلى انه نجد كذلك اغلبية المبحوثين يطلعون على الاخبار في وقتها عبر الانترنت ، وكذلك يشاركون الآخرين افكارهم عبر شبكة الانترنت، وساعدتهم الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة، بالإضافة إلى كونهم يتبادلون المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت، وتوفر لهم الانترنت قدرا من الترفيه والتسلية، وحققت لهم الانترنت اشباعا معرفية، وكل هاته المؤشرات تعكس الآثار الإيجابية للأنترنت على الفرد.

1 - 3. نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على انه: " تؤثر الأنترنت سلبا على الفرد ".

من خلال تحليلنا للاستمارة الموجهة لعينة الدراسة والمحور الثالث اتضح أن:

- من خلال نتائج الجدول رقم (20) نجد اغلبية المبحوثين لم تساعد الانترنت على تحسين نتائجهم الدراسية بنسبة 55%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (21) نجد اغلبية المبحوثين أثرت الانترنت على ادائهم لالتزاماتهم بنسبة 59%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (22) نجد اغلبية المبحوثين تأثرت سلوكياتك سلبا بعد استخدام الانترنت بنسبة 60%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (23) نجد اغلبية المبحوثين تدنى مستواهم التعليمي بعد استخدامهم المفرط للإنترنت بنسبة 64%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (24) نجد اغلبية المبحوثين يشعرون بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت بنسبة 54%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (25) نجد اغلبية المبحوثين يشعرون بالاكئاب عند التوقف عن استعمال الانترنت بنسبة 67%.

- من خلال نتائج الجدول رقم (26) نجد اغلبية المبحوثين تغيرت بعض قيمهم بسبب الانترنت بنسبة 61%.

من خلال هذه النتائج نجيب على صحة الفرضية الجزئية الثالثة بأنه: " تؤثر الأنترنت سلبا على الفرد "

ونستنتج ان الانترنت اثرت سلبا على النتائج الدراسية للمبحوثين حتى ان الاستخدام المفرط للانترنت اثر على تدني مستواهم الدراسي ونتائجهم، كما ان بعضهم صار يعيش في عزلة وبمناى عن الآخرين سواء داخل أسرته أو في علاقاته باصدقائه، كما ان قيمهم تأثرت سلبا مثل تعلم عادات غريبة كطريقة اللباس وقصات الشعر والتلفظ بالفاظ غريبة عن مجتمعاتنا العربية، في حين ان أدائهم لواجباتهم الدينية كالصلاة، لم يتاثر وكل هذه المؤشرات تعكس الاثار السلبية للانترنت على الطلبة .

2- نتائج الفرضية الرئيسية:

والتي تنص بأنه: " يؤثر الإدمان الالكتروني على الفرد ".

ومن خلال اثبات صحة الفرضيات الجزئية للدراسة اتضح أنه:

1- هناك عادات وانماط لاستخدام الفرد الأنترنت.

2- تؤثر الأنترنت إيجابا على الفرد.

3- تؤثر الأنترنت سلبا على الفرد.

من خلال هذه النتائج نجيب على صحة الفرضية الرئيسية القائلة بأنه: " يؤثر الإدمان الالكتروني على

الفرد " حيث يبدو ذلك جليا من خلال وجود العديد من العادات والانماط لاستخدام الفرد للأنترنت، ووجود

أثار إيجابية وسلبية لاستعمال الأنترنت على الفرد، ومنه تعكس هاته الأبعاد بالضرورة وجود أثار الإدمان

الالكتروني على الفرد.

خلاصة:

وفي الاخير ومن خلال ما سبق فإن هذا الفصل الذي يعتبر اللبنة الأساسية للدراسة حيث تم التعرف من خلاله على منهج المتبع في الدراسة، وكذا تم التعرف على عينة الدراسة بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة التي وضعناها وتمت الاجابة على تساؤلات الدراسة وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تمثلت في وجود العديد من العادات والانماط لاستخدام الفرد للأنترانت، ووجود أثار إيجابية وسلبية لاستعمال الأنترانت على الفرد بالتالي وجود أثار الإدمان الالكتروني على الفرد.

الخاتمة

الخاتمة

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها العالم الآن أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار ووسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة في مختلف المجالات، حيث استطاعت الانترنت ان تلغي المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم اشبه بالشاشة الالكترونية الصغيرة ، كما انها أصبحت في عصرنا الحالي الوسيلة الالهة لنقل المجتمعات النامية إلى المجتمعات الأكثر تطورا، حيث ساهمت بطريقة مباشرة في بناء المجتمع جديد ينطوي على أساليب وتقنيات جديدة للاقتصاد الرقمي الذي يعتمد على الاتصالات والتكنولوجيا، وقد اثرت الانترنت على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والنفسية والصحية والأخلاقية للفرد.

ونظرا لما تتمتع به من مميزات تقنية جعلت الأفراد يتوقون لاستخدامها أكثر ودون قيود أو حدود، خاصة مع غياب الوعي بخطورتها وما قد ينجر عن الاستعمال المفرط لها، وهذا ما ينتج عنه "الإدمان الالكتروني" الذي يجعل الفرد كثير التعلق بالانترنت وتطبيقاتها مما يولد لديه العزلة والشعور بالاكنتاب والقلق ومشكلات صحية كالأم الظهر والعيون وغيرها من التأثيرات السلبية.

و تناولنا في دراستنا هذه ظاهرة الإدمان الالكتروني وتأثيراتها على الفرد، وقد حاولنا جاهدين الغوص في كونها الظاهرة والبحث في مسبباتها وتفسير ما يشوبها ،من غموض بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر الانترنت على الفرد؟

وقد توصلنا من خلال ما تطرقنا للفصلين إلى استنتاجات تمثلت في :

النتائج العامة :

- تسهيل الانترنت للاتصال والمشاركة بين مستخدميها من خلال ارسال الرسائل والمعلومات .
- للانترنت وظائف عديدة كالترفيه والتسلية وتوفر الألعاب الالكترونية.
- توفير المعلومات والمعرفة والتعلم والأبحاث الاكاديمية والمقالات العلمية من خلال الكم الهائل للمعلومات والتراكم في مختلف أنواع المواضيع .
- للانترنت ميزات وخصائص عديدة كالتفاعلية والكونية والتكامل و تجاوز الحدود الزمانية والمكانية.
- الاستخدام المفرط والغير العقلاني للانترنت ينجم عنه عدة ظواهر مثل العزلة والوحدة والاكنتاب .
- التعرف على الثقافات الأخرى الجديدة والاستفادة منها في شتى مجالات الحياة.
- للانترنت اضرار صحية من بينها الجلوس لساعات طويلة يؤدي إلى جلطات دموية ونوبات والأرق والتوتر.
- عدم إدارة الوقت للاستخدام المفرط للانترنت واهمال الالتزامات والواجبات العلمية والعملية والاجتماعية .

- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية سوية قادرة على التفاعل والمشاركة مع المجتمع والواقع المعاش.
وبمقارنة هذه النتائج مع الدراسات نجد انها:

- تتوافق معها في تناول ظاهرة الإدمان الالكتروني، وتختلف عنها في غير أننا استخدمنا في دراستنا مقارنة نظرية عما سبق، تتجلى في نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونرجو ان تكون دراستنا بداية لدراسات المستقبلية وتهتم بظاهرة الإدمان الالكتروني أو الاستخدام المفرط للانترنت.

ويمكن القول ان الإدمان على الانترنت كانت ولا زالت ظاهرة جديد كفيلا بالبحث والدراسة ومن خلال ما قمنا به في دراستنا ونعرض التوصيات التالية:

- توعية الشباب بمخاطر الانترنت وكيفية استخدامها من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات
- إقامة ملتقيات ومؤتمرات عملية حول موضوع الإدمان الالكتروني وما يلحقه من اضرار ومخاطر على الأفراد
- الالتزام بمواعيد محددة لاستخدام الانترنت
- محاولة البحث عن هوايات جديدة
- التخلي عن بعض الأنشطة الالكترونية التي لأتعود بالنفع على الفرد والتركيز عن الأنشطة الإيجابية والمهادفة كذلك يمكن ممارسة الرياضة والنشاطات اليدوية وغيرها لتحسين الصحة النفسية والجسدية.
- إقامة ندوات وحملات تحسيسية حول خطورة الظاهرة على الفرد خاصة فيما يتعلق بتاثر الجانب الصحي والأخلاقي والقيمي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية :

1. بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ط 1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، س 2019
2. حسن عماد مكاوي وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
3. سعيد ناصف، علم الاجتماع الإعلامي المفاهيم - قضايا - التطبيقات، ط 1، دار الافاق المشرقة، الشارقة، الامارات، س 2015،
4. طلال إبراهيم المسعد، الإدمان الالكتروني، ط 1، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، الكويت، س 2020
5. محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتاب، صنعاء، اليمن، س 2019
6. محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، س 2015.
7. منال أبو الحسن، اساسيات علم الاجتماع الإعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، س 2007
8. نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، س 2017.
9. ناهد عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، س 2016
10. نور على سعد درويش، قيم وخصائص مدمني الانترنت، ط 1، دار الوفاء لنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، س 2016

ثانياً- المراجع الأجنبية :

1. Yong K, INTERNET ADDICTION ,THE EMERGENCE OF NEW CLINICAL DISORDER ,PAPER PRESENTED AT THE 104 TH ANNUAL MEETING OF THE AMERICAN PSYCHOLOGICAL ASSOCIATION,AUGUST 11,1996,TORONTO CANADA.

ثالثا- المجلات :

1. حمودة سليمة، الإدمان على الانترنت، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع1، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، جزائر، س2015.
2. خلفاي فاطمة الزهراء وآخرين، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى المراهقين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، ع 3، جامعة محمد أمين دباغين الهضاب 2 ،سطيف، الجزائر، س 2021.
3. سي بشير كريمة، التكنولوجيا الحديثة وصناعة المعرفية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت عند الشباب، مجلة، مخبر علم النفس الصحة والوقاية والنوعية الحياة، جامعة الجزائر 2.
4. لمين نصيرة وآخرون، الثقة بالنفس وعلاقتها بالإدمان على الانترنت، مجلة الانسانية وعلوم المجتمع، ع5، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، س2019.

رابعا- المذكرات والاطروحات :

2. بوزيان عبد الكريم. الاستخدام المفرط للإنترنت وأثره على المراهق. مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام والاتصال. تخصص الاتصال والصحافة المكتوبة. جامعة عبد الحميد ابن باديس. مستغانم. الجزائر س 2013 - 2014
3. بوغرة ابتسام وآخرون، استخدام شبكة الانترنت في الممارسة التعليمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، س2019- 2020
4. ستيقي اميرة وآخرون. استخدام الانترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة الماستر. قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع. جامعة 8 ماي 1945 قالم. الجزائر. س 2020- 2021
5. سلطان عائض مفرح العصيمي، ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالرياض، السعودية، س2010
6. سمية بوبعاية ' الإدمان على الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، س2016 - 2017

7. صبا منير حسين بشبش، ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين. س2018.
8. عياد خضراء وآخرون، تأثير الإدمان الإلكتروني على الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، س2014-2015
9. مليكة غاظني، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة وتأثيراتها على قيم الشباب، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، س2020،
10. نقيلو عبد المالك وآخرون، تأثير ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة احمد دراية، ادرار، الجزائر، س2018-2019.
11. وعد شوكت مُجَّد، دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة دمشق، سوريا، س2014-2013

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
القسم: العلوم الاجتماعية



تخصص علم الاجتماع الاتصال

استبيان حول: الإدمان الالكتروني وأثره على الفرد

أخي الطالب اختي الطالبة
في إطار انجاز مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال نضع بين ايديكم هذا
الاستبيان، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي تنطبق عليك، علما ان اجابتك
ستحاط بالسرية التامة، ولا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي.

تحت اشراف:

د. ربيعة نبار

من اعداد:

- قعري صفاء

- بن عمر وصال

2023-2022

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
- 2- السن: من 17 إلى 20 سنة ☐ من 21 إلى 24 سنة ☐ من 25 ما فوق ☐

المحور الأول: عادات وانماط استخدام الطالب الجامعي للإنترنت

- 3- هل تستخدم شبكة الانترنت من خلال:
- حاسوب مكتبي ☐ حاسوب محمول ☐ هاتف نقال ☐
- 4- منذ متى تستخدم شبكة الانترنت؟
- 1 سنة ☐ 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐
- 5- هل ولوجك للإنترنت؟
- دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐
- 6- هل تستعمل الانترنت في:
- المنزل ☐ الجامعة ☐ مقهى الانترنت ☐ أخرى تذكر ☐
- 7- ما الوقت الذي تمضيه في تصفح شبكة الانترنت؟
- اقل من ساعة ☐ من 1 إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐
- 8- هل تستخدم الانترنت:
- بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐
- 9- ماهي التطبيقات التي تستعملها عبر شبكة الانترنت؟
- الفايسبوك ☐ التويتر ☐ اليوتيوب ☐ أخرى تذكر ☐
- المحور الثاني: الآثار الإيجابية للإنترنت على الطالب

- 10- هل تمنحك الانترنت المعلومات التي تحتاجها؟
- نعم ☐ لا ☐
- 11- هل يمكنك الدردشة مع الآخرين عبر الانترنت؟
- نعم ☐ لا ☐
- 12- هل تطلع على الاخبار في وقتها عبر الانترنت؟
- نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت اجابتك بنعم - ماهي الاخبار التي تطلع عليها؟
- سياسة ☐ ثقافية ☐ رياضية ☐ دينية ☐ أخرى تذكر ☐

13- هل تتبادل المعلومات مع الآخرين عبر الانترنت؟

☐ نعم ☐ لا

14- هل تشارك الآخرين افكارك عبر شبكة الانترنت؟

☐ نعم ☐ لا

15- هل تساعدك الانترنت على التخلص من ضغوط واعباء الحياة؟

☐ نعم ☐ لا

16- هل توفر لك الانترنت قدرا من الترفيه والتسلية؟

☐ نعم ☐ لا

17- هل تحقق لك الانترنت اشباعا؟

نفسية ☐ معرفية ☐ ثقافية ☐ أخرى تذكر

المحور الثالث: الآثار السلبية للإنترنت على الطالب الجامعي

18- هل ساعدت الانترنت على نتائجك الدراسية؟

☐ نعم ☐ لا

19- هل اثرت الانترنت على ادائك للالتزاماتك؟

☐ نعم ☐ لا

20- هل تأثرت سلوكياتك سلبا بعد استخدام الانترنت؟

☐ نعم ☐ لا

21- هل تدنى مستواك التعليمي بعد الاستخدام المفرط للإنترنت؟

☐ نعم ☐ لا

22- هل تشعر بالعزلة نظرا لاستخدام الانترنت؟

☐ نعم ☐ لا

23- هل تشعر بالاكنتئاب عند التوقف عن استعمال الانترنت؟

☐ نعم ☐ لا

24- هل اثرت شبكة الانترنت عن ادائك لصلاتك؟

☐ نعم ☐ لا

25- هل تغيرت بعض قيمك بسبب الانترنت؟

☐ نعم ☐ لا